



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الإعمار تحدد موعد التقديم الإلكتروني

لقروض صندوق الإسكان  
بغداد / المدى

أعلنت وزارة الإعمار والإسكان، أمس الاثنين، فتح التقديم الإلكتروني لقروض صندوق الإسكان في بغداد والمحافظات، وذكر بيان للوزارة تلقتة (المدى)، ان اليوم الثاني من شهر شباط المقبل سيكون التقديم لمحافظة بغداد وبنينوى وديالى وجسور الدين، وأضاف، ان اليوم الثالث من شباط سيكون التقديم مخصصاً لمحافظة ذي قار والمثنى وواسط والنجف، فيما سيكون اليوم الرابع من الشهر ذاته مخصصاً لمحافظة الديوانية وبابل وكركوك والنجف الأشرف، بينما سيكون اليوم الخامس من شهر شباط لمحافظة كربلاء المقدسة والبصرة وميسان.

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5824) السنة الثانية والعشرون - الثلاثاء (7) كانون الثاني 2025

جريدة سياسية يومية

## الصدر يذكر بـ "حصر السلاح والجماعات المنفلتة" أيام حاسمة أمام بغداد قبل وصول ترامب للبيت الأبيض . . والسوداني في طهران غداً

■ ترجمة / حامد أحمد

نوري بركة، انه من خلال برنامج خبري تم طلاقه هنا في الولاية فان الكثير من أطفال مسيحيين يعيشون في مناطق شمالي العراق وفي سهل نينوى قد تلقوا هدايا أعياد الكريسمس مرسله من الولايات المتحدة إليهم. ويقول بركة في حديث للصحيفة "نحن نطلب من كل طفل موجود هنا في الولايات المتحدة ان يتبرع بهدية لطفل في العراق. نحن نرى ان هناك أطفالاً في العراق بحاجة للمساعدة، ولهذا فانهم يشاركونا احتفالات الكريسمس من خلال هذا البرنامج". وقال ان برنامج أطفال يساعدون أطفالاً قد بدأ العمل به منذ ستة أعوام وهو فرع من مبادرة اسمها، الامل للمسيحيين العراقيين، التي انطلقت في العام 2015.

■ التفاصيل ص ٢

تناول تقرير لصحيفة، ذي سانتياغو تريبون The San Diego Tribune، اطلاق مبادرة من قبل مجلس الجمعية الكلدانية في ولاية سانتياغو الأمريكية للمسيحيين العراقيين المغتربين المقيمين هناك بتأسيس صندوق بالتبرع المالي من خلال تبني عائلة مسيحية في العراق ودعمها من الذين تعرضوا لهجر على يد تنظيم داعش، مشيراً الى انه تم خلال هذه المبادرة جمع ما يزيد على 3 ملايين دولار تساعد عوائل مسيحية معوزة في تلبية احتياجاتها من تشديد بدلات ايجار او شراء طعام او سد نفقات أخرى.

وقال مؤسس الجمعية الكلدانية في سانتياغو،

السوداني سيقوم بزيارة إلى الجمهورية الإيرانية غداً الأربعاء. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان يوم الأحد الماضي، أن رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، يعتزم القيام بزيارة رسمية إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم الأربعاء المقبل، الموافق 8 كانون الثاني 2025.

■ التفاصيل ص ٢

الأسبوع الماضي، إن معلومات وصلتهم من ترامب تتعلق بـ "مواقف ضد الفصائل وقوى الإطار التنسيقي التي تملك فصائل". وخلال الأسبوعين المتبقين قبل استلام ترامب للرئاسة الأمريكية، ستكشف بغداد الحوارات بشأن تجنب أي تصعيد متوقع، بحسب ما يقوله مقرّبون من التحالف الشيعي. وفي بغداد، أعلن رسمياً أن محمد شياع

وعلى الرغم من أن الفصائل العراقية توقفت تماماً منذ أكثر من شهر عن أي نشاط مسلح، إلا أن المطالب الغربية تبدو أكبر من مجرد وقف النشاط. وتفيد تحليلات بأن دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي المنتخب، قد يتخذ خطوات تصعيدية ضد بغداد، بمجرد تسلمه السلطة في الـ 20 من الشهر الحالي. وقال عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة،

■ بغداد / تميم الحسن

في أيام حاسمة، تحاول بغداد تجنب "عقوبات" سياسية وربما اقتصادية أيضاً قد تطل البلاد بسبب العلاقة مع إيران. ومن المفترض أن يزور محمد شياع السوداني، رئيس الحكومة، طهران خلال اليومين المقبلين، فيما سيكون "ملف الفصائل" على رأس الأولويات.

المفكر الروسي ألكسندر نازاروف:

## سيبدو عام 2024 بالنسبة لنا هادئاً للغاية بالمقارنة بعام 2025

■ متابعة / المدى

التي عجلت بسقوط نظامه. وقال نازاروف في مقابلة صحفية: "روسيا لا تمتلك القوة الكافية لتعويض غياب دعم بشار الأسد من قبل إيران وحزب الله، وأعتقد أن خيانة أو تقاعس الجيش السوري وعدم رغبته بالقتال هي التي فاقت أي أسباب أخرى لسقوط النظام". وقال: "أعتقد أنه في غضون أشهر قليلة سيبدو عام 2024 بالنسبة لنا هادئاً للغاية بالمقارنة بعام 2025".

■ المقال كاملاً على ص ٥

نفى المفكر الروسي ألكسندر نازاروف عقد "صفقة" بين موسكو وواشنطن تتضمن مفاوضات رئيس النظام السوري السابق بشار الأسد بنظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والمساعدة في التخلص من النفوذ الإيراني في سوريا مقابل وقف الدعم الغربي لأوكرانيا. كما اعتبر أن "خيانة" الجيش السوري للأسد هي



في ذكرى تأسيسه استعراض للجيش العراقي في بغداد

## العراق يؤكد: لا اتفاقيات نفض مع الجانب السوري

■ بغداد / المدى

يزال عدد من الأبار النفطية خارج إدارة الدولة السورية، وهذا يعد من أكبر تلك العواقب وأبرزها ويزيد من معاناة الأهالي. وقال: "لا معنى لبقاء العقوبات المفروضة على سوريا بعد التخلص من النظام السابق وحلفائه، كان النظام يعتمد على حلفائه للتزود بالنفط، ولم يتأثر بتلك العقوبات كما تتأثر سوريا الجديدة اليوم". الجدير بالذكر أن إنتاج سوريا من النفط وصل إلى 400 ألف برميل يوميا قبل بداية الأزمة في 2011، وإذا ما استردته الحكومة الجديدة سيرد على خزينة الدولة ما يقارب 32 مليون دولار بشكل يومي بحسب متوسط الاسعار لهذا العام.

أكدت وزارة النفط العراقية، عدم وجود أي عقود مع الجانب السوري لتزويده بالنفط الخام. وقالت الوزارة في بيان رسمي، إن "بعض وسائل الإعلام تداولت معلومات حول إيقاف تصدير النفط الخام العراقي إلى سوريا". وأضافت أن شركة تسويق النفط "سومو"، تؤكد عدم وجود أي عقود مع الجانب السوري لتزويدهم بالنفط الخام، وبالتالي لم يتم إيقاف أي صادرات من النفط الخام إلى سوريا.

يذكر أن وزير النفط والثروة المعدنية السوري، غييث دياب، قد صرح الأسبوع الماضي قائلاً: "لا

## فرنسا تقترح على العراق عقد نسخة جديدة من «مؤتمر بغداد»

■ بغداد / المدى

مع القيادات السياسية والأمنية هناك"، بدوره، "أطلع حسين نظيره الفرنسي على مضمون مكالمة مع وزير الخارجية السوري". وتابع البيان، أن الجانبين ناقشا تطورات الأوضاع في سوريا، وشددوا على، "أهمية التوافق حول رؤية مشتركة لتحقيق الاستقرار في المنطقة"، مؤكداً على "ضرورة البدء بعملية سلمية شاملة تضمن مشاركة جميع مكونات الشعب السوري في العملية السياسية". وكشف البيان، أن المكالمات تناولت العلاقات الثنائية بين العراق وفرنسا، حيث تم التأكيد على "ضرورة تعزيزها في مختلف المجالات"، فيما دعا، "حسين نظيره الفرنسي إلى زيارة بغداد، وهو ما لاقى ترحيباً من الوزير الفرنسي، الذي وعد بتلبية الدعوة في المستقبل القريب".

## مشروعان عراقيان ضمن قائمة المشاريع العملاقة في العالم

■ المدى/بغداد

ويعكس هذا التصنيف، التقدم المحووظ للعراق في مجال الهندسة المعمارية والبنية التحتية على الساحة الدولية. وتعد منصة "The BIM" واحدة من أبرز القنوات المتخصصة في تغطية مشاريع البناء الكبرى، والابتكارات التكنولوجية، والاتجاهات الحديثة، مثل الاستدامة والمدن الذكية، مما يوفر تحليلات عميقة حول التحولات الجارية في قطاع البنية التحتية العالمي.

## استقطاع الـ (1%) يخلق جدلاً . . والمتقاعدون يطالبون بالإنصاف

■ بغداد / المدى

أشار تطبيق قرار استقطاع 1% من رواتب جميع الموظفين والمتقاعدين بغرض تقديم المساعدات إلى قطاع غزة ولبنان، الجدول مرة أخرى إلى الشارع العراقي. وأعلنت وزارة المالية، أمس الأول الاحد، مباشرتها بتحويل رواتب المتقاعدين المدنيين والعسكريين، إضافة إلى رواتب الرعاية الاجتماعية لشهر كانون الثاني الجاري، لحساب هيئة التقاعد الوطنية، والتي سيتم صرفها عبر مصرفي الرافدين والرشيد. وتغاجاً للمتقاعدين، باستقطاع مبالغ مالية من رواتبهم التقاعدية بأثر رجعي لشهرين، وهو ما أثار موجة من الغضب والاستياء في صفوفهم. ووصف المتقاعدون هذا القرار بأنه "ظالم" و"غير متوقع"، فيما أكد العديد منهم أن "هذه الاستقطاعات ستؤثر بشكل كبير على مستوى معيشتهم، خاصة وأنهم يعانون أصلاً من ارتفاع الأسعار وندهور الأوضاع المعيشية".

في المقابل، طالب مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في البصرة، الهيئة الوطنية للتقاعد بتدقيق نسب الاستقطاع في رواتب المتقاعدين والموظفين بملف (التبرع الطوعي) الـ 1% والتي استقطعت بأثر رجعي لمدة 2 شهر.

وأشار المكتب في بيان إلى أن "هناك حالات لعدد من المتقاعدين باستقطاعات أعلى من 1% وحتى لشهرين مما يستدعي النظر من وزارة المالية وديوان الرقابة المالية".

وأضاف البيان، أن "ذلك سينعكس سلباً على الأوضاع المعيشية الصعبة والرواتب المتدنية أساساً لهذه الشريحة والتي لا تصل حتى إلى الأمن الغذائي". وقرر مجلس الوزراء العراقي في جلسته الاعتيادية السابعة والأربعين المنعقدة في 19/11/2024، الموافقة على استقطاع وزارة المالية 1% من الراتب والمخصصات والراتب التقاعدي لمؤسسات الدولة جميعها تبرعاً طوعاً وبغرض دعم غزة ولبنان بالتساوي أو على وفق الأولويات التي يحددها رئيس مجلس الوزراء.

من جانبها، وجهت الجمعية العراقية للمتقاعدين بياناً شديد اللهجة، أكدت فيه استمرارها في تنظيم التظاهرات والوقفات الاحتجاجية رفضاً لما وصفته بالحقف والظلم الذي لحق بشريحة المتقاعدين، لا سيما من المحالين للتقاعد قبل عام 2014.

وأشار البيان إلى أن هذا التمييز الذي أطلق عليه وصف "المتقاعدين القدامى، يتعارض مع المادة 14 من الدستور، ما دفع هذه الفئة إلى التعاضد مع خط الفقر لأكثر من عقدين من الزمن.

وأعربت الجمعية عن أملها المتكرر بعد كل تظاهرة أن تتخذ الدولة خطوات جادة لتشريع التعديل الثاني لقانون التقاعد رقم 9 لسنة 2014، بهدف معالجة الفجوات التي تضمنها القانون، وفي مقدمتها إلغاء التمييز غير العادل وتعديل المواد المحققة بحق المتقاعدين.

واستنكرت الجمعية في بيانها لجوء الدولة إلى فرض استقطاعات إجبارية تحت مسمى "تبرع"، مشيرة إلى أن

هذا الإجراء يمثل مخالفة قانونية كونه يتعارض مع حق الملكية الشخصية للراتب التقاعدي. وأوضحت أن أي استقطاع من الراتب يتطلب إجراءً تشريعياً من صلاحية البرلمان.

وطالبت الجمعية بإيقاف الاستقطاع الإجمالي فوراً، وإعادة المبالغ المستقطعة خلال الشهرين الماضيين إلى أصحابها. وأكدت أن هذه الإجراءات خلقت استياءً واسعاً بين صفوف المتقاعدين، داعية الجهات المعنية إلى التحرك العاجل لحل هذه الأزمة.

مصادر تؤكد تقديم حماس "قائمة الرهائن" وقالت هيئة البث الإحتلال الإسرائيلي، الإثنين، إن حركة حماس قدمت قائمة بأسماء الأسرى الإسرائيليين في غزة، رغم نفي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تسلمها. ونقلت الهيئة عن مصدر من الكيان الإسرائيلي لم تسمه، قوله: "على عكس نفي مكتب رئيس الوزراء، فإن حماس سلمت قائمة بالمختطفين لكنها لم تكشف عن أي منهم على قيد الحياة".

وكان مكتب رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قد قال في بيان: "حتى الآن، لم تلق إسرائيل أي تأكيد أو تعليق من حماس بشأن وضع الرهائن الواردة أسماؤهم في القائمة"، في إشارة إلى قائمة قدمها مسؤول من حماس عبر الوطاء وتحتوي على أسماء 34 رهينة أبدت الحركة استعدادها للإفراج عنهم في المرحلة الأولى من صفقة لتبادل الأسرى في إطار اتفاق لوقف النار.





## أنشأوا صندوقاً لدعم عوائل فقيرة هناك مسيحيون عراقيون في المهجر يعينون مسيحيي سهل نينوى

□ ترجمة / حامد أحمد

تناول تقرير لصحيفة، ذي سانتياغو تريبون The San Diego Tribune، اطلاق مبادرة من قبل مجلس الجمعية الكلدانية في ولاية سانتياغو الأمريكية للمسيحيين العراقيين المغتربين المقيمين هناك بتأسيس صندوق بالتبرع المالي من خلال تبني عائلة مسيحية في العراق ودعمها من الذين تعرضوا لتفجير على يد تنظيم داعش، مشيراً الى انه تم خلال هذه المبادرة جمع ما يزيد على ٣ ملايين دولار تساعد عوائل مسيحية معوزة في تلبية احتياجاتها من تسديد بدلات ايجار او شراء طعام او سد نفقات أخرى.

وقال مؤسس الجمعية الكلدانية في سانتياغو، نوري بركة، انه من خلال برنامج خيرتي تم اطلاقه هنا في الولاية فان كثيراً من أطفال مسيحيين يعيشون في مناطق شمالي العراق وفي سهل نينوى قد تلقوا هدايا أعياد الكريسمس مرسله من الولايات المتحدة إليهم. ويقول بركة في حديث للصحيفة "نحن نطلب من كل طفل موجود هنا في الولايات المتحدة ان يتبرع بهدية لطفل في العراق. نحن نرى ان هناك أطفالاً في العراق بحاجة للمساعدة، ولهذا فانهم يشاركونا احتفالات الكريسمس من خلال هذا البرنامج".

وقال ان برنامج أطفال يساعدون أطفال قد بدأ العمل به منذ ستة أعوام وهو فرع من مبادرة اسمها، الامل للمسيحيين العراقيين، التي انطلقت في العام ٢٠١٥.

ويشير التقرير الى ان كلا البرنامجين تم العمل بهما في ضوء الوضع الصعب الذي يعيشه مسيحيون في سهل نينوى ومناطق أخرى. وفي آب عام ٢٠١٤ شن مسلحو تنظيم داعش هجمات على قرى في المنطقة نجمت عنها هجرة مئات الاف من السكان وترك منازلهم وممتلكاتهم. ومدير المجلس الكلداني في سانتياغو، بركة،



قد سافرت الى سهل نينوى في شمالي العراق والتقت ببعض العوائل الذين تم تبنيهم وفق هذا البرنامج. وقالت جيرفيس "لقد رأيت الناس هناك واطلعت على معاناتهم وكيف ان قسما من الأطفال يذهبون للمدارس بدون حقائب، واغلبهم يحملون الكتب في أكياس بلاستيك انه امر يدعو للحنن". مشيرة الى ان هناك الكثير من الأطفال لا يذهبون الى المدرسة

أما في مبادرة أطفال تساعد أطفال، فإنه يتم توزيع صناديق فارغة لكنايس في سانتياغو يتم ملؤها من قبل أطفال بمساعدة من والديهم. واستناداً لموقع الامل للمسيحيين العراقيين على الانترنت فان ٨٥٠ صندوق هدايا مع ٥٠٠ طقم احذية قد تم جمعها العام الماضي وتم شحنها للعراق. وكانت المديرية التنفيذية لمجلس الجمعية الكلدانية في سانتياغو، جوليان جيرفيس،

هو أصلاً من قرية تلكيف في سهل نينوى التي كانت من بين القرى التي تعرضت لتلك الهجمات. وكانت عائلته قد انتقلت الى بغداد عندما كان في العاشرة من عمره، ولكنه ما يزال متعلقاً بجذوره ويحس بمعاناة اقاربه المسيحيين الذين تعرضوا للحصار كما هو الحال مع مسيحيين عراقيين آخرين مغتربين في الولايات المتحدة وفي سانتياغو حيث يبلغ عدد المغتربين من الكنيسة الكاثوليكية

التي كانت من بين القرى التي تعرضت لتلك الهجمات. وكانت عائلته قد انتقلت الى بغداد عندما كان في العاشرة من عمره، ولكنه ما يزال متعلقاً بجذوره ويحس بمعاناة اقاربه المسيحيين الذين تعرضوا للحصار كما هو الحال مع مسيحيين عراقيين آخرين مغتربين في الولايات المتحدة وفي سانتياغو حيث يبلغ عدد المغتربين من الكنيسة الكاثوليكية

## من يتحكم بأسعار الدواء في العراق؟

### ■ الأدوية المهربة والسياسات الفاسدة تُثقل كاهل المواطنين

□ بغداد - تبارك عبد المجيد

تُغرق الأسواق المحلية بالأدوية المستوردة ذات الجودة الرديئة والأسعار الباهظة، في وقت تعاني فيه المستشفيات الحكومية من نقص حاد في المستلزمات الطبية، مما يُثقل كاهل المواطنين، وخاصة أصحاب الدخل المحدود. ويعزى تفاوت الأسعار ووراءة الأدوية إلى سيطرة مليشيات وجهات سياسية على استيراد الدواء، بالإضافة إلى هيمنتها على العديد من المجمعات الطبية والصيدليات. لذا، يرى مراقبون أن محاولات الحكومة لوضع تسعيرة موحدة للأدوية لم تحقق النجاح المطلوب. ووفقاً لرئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، فإن العراق يفتقر حوالى ثلثة مليارات دولار سنوياً على استيراد الأدوية.

تدخلات سياسية؟

يكشف عضو لجنة الصحة في البرلمان، باسم الغرابي، عن واقع معقد يتسبب بملف العلاجات والأدوية في العراق، حيث أكد وجود أزمة متفاقمة تتعلق بتفاوتات وارتفاع أسعار الأدوية بشكل كبير ومستمر منذ أكثر من ١٢ إلى ١٣ عاماً. وأوضح أن هذه الأزمة تعود جذورها إلى ضعف الرقابة المؤسسية، وسيطرة الأحزاب الحاكمة على مفاصل وزارة الصحة وغيرها من الجهات ذات العلاقة.

أشار الغرابي خلال حديثه مع (المدى)، إلى أن "التسعيرة الدوائية كانت من المفترض أن تكون جزءاً أساسياً من عملية ضبط سوق الأدوية، إلا أن غياب الإرادة الحقيقية لوضع تسعيرة موحدة منذ عام ٢٠٠٩ أسهم في تفاقم المشكلة". وأضاف أن أكثر من ٦٠٪ من الأدوية المطروحة في السوق العراقي ما زالت غير مسعرة حتى الآن، ما يؤدي إلى اختلاف كبير في أسعارها بين الصيدليات.

ولفت إلى أن وضع تسعيرة موحدة يتطلب دورة حياة متكاملة لأي دواء، تشمل إقراره، فحصه، تصنيعه، واعتماده رسمياً، إلا أن هذه الدورة غالباً ما تكون غير مكتملة أو تنفذ بشكل غير دقيق.

أوضح، أن "ملف العلاجات يشهد تدخلات من شخصيات وأحزاب سياسية نافذة، أدت إلى عرقلة تطبيق آليات تسعير عادلة"، مشيراً إلى

مخاطر الأدوية غير الأمنة". ويعاني السوق الدوائي في العراق من أزمة خانقة نتيجة غياب التسعير الموحد وهيمنة جهات منفذتة على عمليات الاستيراد والتوزيع. المواطن العراقي، وخاصة المرضى، هو الضحية الأكبر لهذه الفوضى التي تتفاقم يوماً بعد يوم، يقول ذلك الصيدلي الممارس زيد شبيب الذي أوضح أن "المحاولات الحكومية لتنظيم السوق من خلال فرض تسعيرة موحدة للأدوية لم تنجح بسبب التدخلات السياسية والمصالح الاقتصادية التي تعرقل أي جهد جاد. نتيجة لذلك، تتفاوت أسعار الأدوية بشكل كبير؛ بعضها يُباع بأسعار مرتفعة جداً لا يتحملها المواطن، في حين تُعرق السوق أدوية رديئة الجودة تُباع بأسعار زهيدة. هذا التفاوت يعكس غياب الرقابة وضعف التخطيط، حيث تستورد كميات ضخمة من أدوية غير ضرورية، مما يؤدي إلى تخمة المعرض وإضرار الاقتصاد.

أشار شبيب لـ(المدى)، إلى أن "المليشيات والجهات السياسية تتحكم في استيراد أنواع محددة من الأدوية وتحتكرها، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها بشكل كبير. في المقابل، تنتشر الأدوية المهربة وغير القانونية التي تُباع بأسعار زهيدة دون أي رقابة، مما يشكل خطراً كبيراً على صحة المرضى".

وتطرق شبيب إلى مهنة الصيدلة، التي أصبحت تجارة ربحية بحتة، حيث يسيطر عدد محدود من الصيادلة على السوق عبر شراء وتأجير امتيازات صيدليات متعددة، مما يضعف الالتزام المهني ويزيد من استغلال السوق. واقترح شبيب حلاً شاملاً للأزمة، تشمل تفنين الاستيراد ليرتكز على الشركات ذات الجودة الموثوقة، ودعم الصناعات الدوائية المحلية لتلبية جزء كبير من الاحتياجات، بالإضافة إلى ضبط الحدود لمكافحة تهريب الأدوية. كما شدد على ضرورة وضع تسعيرة عادلة للأدوية وتفعيل القوانين المنظمة للسوق، مع تعديلها لتتماشى مع الوضع الراهن.

وأكد، أن حل هذه الأزمة يحتاج إلى إرادة سياسية قوية تحلّي مصلحة المواطن، داعياً إلى إعطاء أولوية خاصة لتوفير الأدوية بأسعار معقولة للمرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة، الذين هم الأكثر تضرراً من استقرار هذه الفوضى.

وأكد أن العراق بحاجة إلى رؤية وطنية موحدة، تنطلق من مصلحة المواطن وتضع حداً لممارسات الاحتكار والتلاعب التي تعيق تقدم هذا القطاع الحيوي. يُعتمد ارتفاع أسعار الأدوية في العراق معضلة كبيرة لتثقل كاهل الأسر ذات الدخل المحدود، والرقابة. كما دعا إلى التنسيق مع منظمات دولية وإقليمية لضمان اعتماد أدوية عالية الجودة بأسعار مناسبة، على غرار ما يحدث في دول الخليج.

وأشار إلى أن الإصلاح يتطلب برنامجاً حكومياً شاملاً وإجراءات مركزية من قبل الحكومة لضبط السوق الدوائي، وتفعيل التشريعات التي تعالج هذه المشكلات. ولفت إلى أن المواطن هو المتضرر الأكبر من هذا الواقع، حيث يدفع ثمن غياب الرقابة وارتفاع الأسعار.

أكد الغرابي على أهمية وجود سياسة دوائية واضحة المعالم ومتكاملة، تتسم بالشفافية والفعالية، لتخفيف العبء عن كاهل المواطنين وتحقيق العدالة في قطاع الأدوية والعلاجات. وتتحقق العدالة في قطاع الأدوية والعلاجات، وهو الأمر الذي يعكس سوء التخطيط وعدم وجود رقابة فاعلة".

الحكومة المركزية وحكومة الإقليم". وأوضح أن "هناك مراكز للفحص في البصرة وبغداد، لكنها لا تزال غير كافية لتغطية احتياجات السوق. وهناك أدوية تباع في السوق العراقي دون أن تمر بعملية فحص دقيقة، وهو ما يشكل تهديداً كبيراً لصحة المواطنين".

كما تناول الغرابي ضعف الرقابة على الصيدليات، مما أتاح المجال لظهور ممارسات احتكارية ومخالفة للقوانين. وقال إن بعض الأطباء يتفقون مع صيدليات لبيع أدوية غير مفحوصة أو مهربة بأسعار مرتفعة، بينما تتعرض الصيدليات التي تحاول بيع الأدوية بأسعار مخفضة إلى ضغوط شديدة تصل إلى حد الإغلاق. وأوضح أن خمس صيدليات في محافظة الديوانية أغلقت بحجة الإضرار

بالتفاوت بين الصيدليات، لكن هذا القرار الأدوية، مشيراً إلى أن "وزارة الصحة ألغت الاعتراض بنتائج الفحص التي تجرى في إقليم كردستان بسبب إشكالات تتعلق بالتنسيق بين



AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كردستان. أربيل. شارع براكتي  
دمشق. شارع كركية حداد  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠

بغداد. شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



## الصدر يذكّر بـ"حصر السلاح والجماعات المنفلتة"

# أيام حاسمة أمام بغداد قبل وصول ترامب للبيت الأبيض . . والسوداني في طهران غداً

□ بغداد / تميم الحسن

في أيام حاسمة، تحاول بغداد تجنب "عقوبات" سياسية وربما اقتصادية أيضا قد تطال البلاد بسبب العلاقة مع إيران. ومن المفترض أن يزور محمد شياع السوداني، رئيس الحكومة، طهران خلال اليومين المقبلين، فيما سيكون "ملف الفصائل" على رأس الأولويات. وعلى الرغم من أن الفصائل العراقية توقفت تماماً منذ أكثر من شهر عن أي نشاط مسلح، إلا أن المطالب الغربية تبدو أكبر من مجرد وقف النشاط.



وتفيد تحليلات بأن دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي المنتخب، قد يتخذ خطوات تصعيدية ضد بغداد، بمجرد تسلمه السلطة في الـ20 من الشهر الحالي. وقال عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة، الأسبوع الماضي، إن معلومات وصلته من ترامب تتعلق بـ"مواقف ضد الفصائل وقوى الإطار التنسيقي التي تملك فصائل".

وخلال الأسبوعين المتبقين قبل



السيستاني. الصدر، الذي يتجنب منذ أكثر من عامين الخوض في السياسة، قال أمس في تغريدة بمناسبة عيد الجيش: "لا وألف لا للسلاح المنفلت والجماعات المنفلتة". ويعتقد، كما يدور في كواليس السياسة، أن السيطرة على الفصائل قد تكون مفتاح الحل للزمة مع الولايات المتحدة وإسرائيل. وأكد السوداني أن حكومته استطاعت تجنب العراق أن "يكون ضمن حزام النار الذي كان يراد له أن يتسع أبعد من حدود غزة ولبنان".

وشدد رئيس الحكومة، في حفل بالذكرى الخامسة للمقتل نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، والجنرال الإيراني قاسم سليماني، على أن العراق في "أتم الجهورية والاستعداد لرد وردع أي اعتداء مهما كان مصدره". كما كان السوداني قد رفض، قبل ذلك بيوم واحد، أن تفرض أي جهة "تغييراً سياسياً أو اقتصادياً" على العراق. لكن هذا الكلام يتناقض مع ما قاله محمود المشهداني، رئيس البرلمان السابق، الذي طالب بـ"تغيير سياسي شامل".

وانتقد المشهداني، في حفل استنكار مقتل المهندس، تجاهل القوى الشعبية وثيقة اتفاق أبرمت في 2018 مع السنة، وقال إنها كانت الحل "لما نحاول الآن أن نتفاني خطره علينا". ودعا السنة، منذ الإطاحة بنظام بشار الأسد نهاية العام الماضي، إلى إجراءات إصلاحات داخلية، وطالب المشهداني بـ"مراجعة الدستور". أما الحكيم فيعتقد، بحسب كلامه الأخير في جلسة حوارية بالنجف الأسبوع الماضي، أن التغيير سيكون "استهدافاً للفصائل" وليس القوى السياسية، بل

لنحو أسبوع لأسباب غير معروفة، فيما تسربت أنباء عن وصول إسماعيل قاتني، قائد الحرس الثوري الإيراني، إلى بغداد وعقده لقاءات مع عدد من قوى الإطار التنسيقي، ربما تتعلق بما سيبحثه السوداني في الجمهورية الإسلامية.

وبحسب مقربين من "الإطار التنسيقي"، فإن الزيارة ستناقش قضية "الفصائل" والغاز الإيراني.

وكانت الزيارة إلى طهران قد تاجلت

استلام ترامب للرئاسة الأمريكية، ستكشف بغداد الحوارات بشأن تجنب أي تصعيد متوقع، بحسب ما يقوله مقربون من التحالف الشعبي. وفي بغداد، أعلن رسمياً أن محمد شياع السوداني سيقوم بزيارة إلى الجمهورية الإيرانية غداً الأربعاء. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان يوم الأحد الماضي، أن "رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، يعزّم القيام بزيارة رسمية

إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم الأربعاء المقبل، الموافق 8 كانون الثاني 2025". وأضاف البيان أن "الزيارة ستتناغم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، وذلك في ضوء ما تحقق خلال زيارة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إلى بغداد في شهر أيلول من العام الماضي، فضلاً عن التطورات التي تشهدها المنطقة". وكانت الزيارة إلى طهران قد تاجلت

### التغيير . .

الجميع في العراق، بعد التطورات الأخيرة في سوريا، يتحدث عن "التغيير"، لكن لا يبدو أن أحداً يعرف بالتحديد كيف سيكون شكل التغيير. ذكر مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، في الأوضاع المقلقة التي تمر بها البلاد، بضرورة "حصر السلاح بيد الدولة، وهو موقف كان قد عبر عنه في وقت سابق المرجع الأعلى على

إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم الأربعاء المقبل، الموافق 8 كانون الثاني 2025". وأضاف البيان أن "الزيارة ستتناغم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، وذلك في ضوء ما تحقق خلال زيارة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إلى بغداد في شهر أيلول من العام الماضي، فضلاً عن التطورات التي تشهدها المنطقة". وكانت الزيارة إلى طهران قد تاجلت

استلام ترامب للرئاسة الأمريكية، ستكشف بغداد الحوارات بشأن تجنب أي تصعيد متوقع، بحسب ما يقوله مقربون من التحالف الشعبي. وفي بغداد، أعلن رسمياً أن محمد شياع السوداني سيقوم بزيارة إلى الجمهورية الإيرانية غداً الأربعاء. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان يوم الأحد الماضي، أن "رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، يعزّم القيام بزيارة رسمية

## التخطيط تحدد موعد إعلان النتائج النهائية للتعداد السكاني

□ متابعة / المدى

الأمم المتحدة في العراق، التي أشادت بمستوى المهنية والالتزام بالمعايير العالمية في تنفيذ هذا المشروع، حيث نجحت الحكومة، في إجراء التعداد السكاني الذي نفذ بطريقة الكترونية، لأول مرة وبعد 37 عاماً من إجراء آخر تعداد شامل في العراق".

وأردف، أن "النتائج النهائية للتعداد سيتم الإعلان عنها في شهر شباط المقبل، بعد الانتهاء من عمليات التصنيف والتبويب والترميز واعداد التقارير التفصيلية، للبيانات الشاملة التي تغطي الخصائص الحياتية للسكان كافة".

لسنوات بسبب الفوائد العالية وبالإقساط التي تستقطع من قبل المصارف الحكومية التي لا تتحمل مشاكل وتبعات القروض من الشركات المالية الأهلية. وشدد الكاظمي على إطلاق توعية اجتماعية بخطاطر الربا "الفايز" التي بجانب تفعيل دور السلطات الأمنية والرقابية لحاسبة الشركات التي تتعامل بالقرروض الربوية والتي تبتز المواطن وتحتال عليها بطرق ملتوية.

الشيخ يوسف عباس التميمي (رجل دين) يوضح ان قضية الربا تكون في حال بيع العملة من نفس الجنس أو بيع مواد عينية من نفس الجنس مثلا بيع الدولار بالدولار وبفوائد وبيع المصارف بالدينار وبفوائد وهكذا فيما يخص المصارف العينية مؤكدا ان بيع وقرض المال من جنس مختلف لا يعتبر ربا شرعا. وحدث التميمي في حديثه لـ(المدى) اسباب التوجه لقرروض ما يطلق عليه شعبياً "الفايز" الى المتطلبات المعيشية المتفاقمة والتفاوت المادي الطبقي في البلاد من طبقة دنيا الى طبقة عليا وبغياب الطبقة الوسطى التي تعد الركيزة الاقتصادية المهمة الى جانب الخبرة المجتمعية بين الشباب من جانب من حيث مساعي الحصول على كافة وسائل الترفيه وبين النساء من جانب بسبب تداخل المجتمع في المناسبات الكثيرة ما ولد غيرة وريبة بالحصول على متطلبات الرفاه وسلوك طريق الربا لتلبية تلك الرغبات. واختتم "صعوبة الحصول على قروض حكومية مبسرة والتفاوت المادي الطبقي والغيرة المجتمعية اسباب قادت نحو طرق القروض المحرمة دون ابراك لنتائجها السلبية والكارثية الوخيمة".

الى اهم النتائج التي ستستفيد منها بكل النواحي ومنها الاقتصاد". هذا واعلنت وزارة التخطيط، يوم الاحد (15 كانون الأول 2024)، عن انتهاء المرحلة الثالثة والاخيرة من مراحل التعداد العام لسكان والمساكن في العراق بنجاح، والتي استمرت نحو 20 يوما.

وافاد بيان صادر عن الوزارة أن "جميع فعاليات ومراحل العمل في التعداد سجلت نجاحا كبيرا، وكانت الكترونية بالكامل، بدءاً من مرحلة التقييم والحصر التي انطلقت

من الشرائح الاجتماعية للاقتراض بالأجل عبر اقتراض مبالغ بالدولار مقابل سدادها بالعملة العراقية وبفوائد خيالية مجبر الاقترض على قبولها الناشط المدني ماهر فارس السعدون يؤكد تفشي ظاهرة الربا "الفايز" في مجتمع ديالى لأسباب عدة أبرزها ضعف الدخل المادي لأغلب طبقات المجتمع وتفاوت الرواتب والمتطلبات المعيشية وصعوبة الحصول على القروض الحكومية المبسرة. ويوجّه السعدون ان حديثه لـ(المدى) ابواب قروض "الفايز" الى قسمين الاول مكاتب وشركات الصيرفة التي تمنح القروض مقابل حجز بطاقات الرواتب "الماستر كارد" لضمان حقوق التسديد فيما يشمل القسم الثاني قروض الدفع الإلكتروني عبر شركات أو "منصات" مجازة حكومية تستوفي اقساط المقترضين من المصارف الحكومية شهريا خلال دفع الرواتب. ويؤكد السعدون ان ابواب القروض "الفايز" عبارة عن طرق مظلمة لا يمكن الخروج منها من خلال ما خلفته من مشاكل جسيمة وحالات طلاق وانتحار وبيع منازل وفقدان مقدمات المعيشة الأساسية مبيها ان غالبية مقترضى "الفايز" ضحايا محزنة بين التشرّد والعوز المادي والديون التراكمه.

من جانبه، يعزو مدير مكتب مفوضية حقوق الانسان في ديالى صلاح مهدي الجمعي لجوء المواطنين الى قروض "الفايز" الى متطلبات المعيشية وصعوبة الحصول على القروض الحكومية التي باتت فوائدها تفوق قدرة المواطن الى جانب الاجراءات القانونية المعقدة ما يدفع المواطن للجوء الى مكاتب الصيرفة والشركات للحصول

الى اهم النتائج التي ستستفيد منها بكل النواحي ومنها الاقتصاد". هذا واعلنت وزارة التخطيط، يوم الاحد (15 كانون الأول 2024)، عن انتهاء المرحلة الثالثة والاخيرة من مراحل التعداد العام لسكان والمساكن في العراق بنجاح، والتي استمرت نحو 20 يوما.

وافاد بيان صادر عن الوزارة أن "جميع فعاليات ومراحل العمل في التعداد سجلت نجاحا كبيرا، وكانت الكترونية بالكامل، بدءاً من مرحلة التقييم والحصر التي انطلقت

من الشرائح الاجتماعية للاقتراض بالأجل عبر اقتراض مبالغ بالدولار مقابل سدادها بالعملة العراقية وبفوائد خيالية مجبر الاقترض على قبولها الناشط المدني ماهر فارس السعدون يؤكد تفشي ظاهرة الربا "الفايز" في مجتمع ديالى لأسباب عدة أبرزها ضعف الدخل المادي لأغلب طبقات المجتمع وتفاوت الرواتب والمتطلبات المعيشية وصعوبة الحصول على القروض الحكومية المبسرة. ويوجّه السعدون ان حديثه لـ(المدى) ابواب قروض "الفايز" الى قسمين الاول مكاتب وشركات الصيرفة التي تمنح القروض مقابل حجز بطاقات الرواتب "الماستر كارد" لضمان حقوق التسديد فيما يشمل القسم الثاني قروض الدفع الإلكتروني عبر شركات أو "منصات" مجازة حكومية تستوفي اقساط المقترضين من المصارف الحكومية شهريا خلال دفع الرواتب. ويؤكد السعدون ان ابواب القروض "الفايز" عبارة عن طرق مظلمة لا يمكن الخروج منها من خلال ما خلفته من مشاكل جسيمة وحالات طلاق وانتحار وبيع منازل وفقدان مقدمات المعيشة الأساسية مبيها ان غالبية مقترضى "الفايز" ضحايا محزنة بين التشرّد والعوز المادي والديون التراكمه.

الى اهم النتائج التي ستستفيد منها بكل النواحي ومنها الاقتصاد". هذا واعلنت وزارة التخطيط، يوم الاحد (15 كانون الأول 2024)، عن انتهاء المرحلة الثالثة والاخيرة من مراحل التعداد العام لسكان والمساكن في العراق بنجاح، والتي استمرت نحو 20 يوما.

وافاد بيان صادر عن الوزارة أن "جميع فعاليات ومراحل العمل في التعداد سجلت نجاحا كبيرا، وكانت الكترونية بالكامل، بدءاً من مرحلة التقييم والحصر التي انطلقت

من الشرائح الاجتماعية للاقتراض بالأجل عبر اقتراض مبالغ بالدولار مقابل سدادها بالعملة العراقية وبفوائد خيالية مجبر الاقترض على قبولها الناشط المدني ماهر فارس السعدون يؤكد تفشي ظاهرة الربا "الفايز" في مجتمع ديالى لأسباب عدة أبرزها ضعف الدخل المادي لأغلب طبقات المجتمع وتفاوت الرواتب والمتطلبات المعيشية وصعوبة الحصول على القروض الحكومية المبسرة. ويوجّه السعدون ان حديثه لـ(المدى) ابواب قروض "الفايز" الى قسمين الاول مكاتب وشركات الصيرفة التي تمنح القروض مقابل حجز بطاقات الرواتب "الماستر كارد" لضمان حقوق التسديد فيما يشمل القسم الثاني قروض الدفع الإلكتروني عبر شركات أو "منصات" مجازة حكومية تستوفي اقساط المقترضين من المصارف الحكومية شهريا خلال دفع الرواتب. ويؤكد السعدون ان ابواب القروض "الفايز" عبارة عن طرق مظلمة لا يمكن الخروج منها من خلال ما خلفته من مشاكل جسيمة وحالات طلاق وانتحار وبيع منازل وفقدان مقدمات المعيشة الأساسية مبيها ان غالبية مقترضى "الفايز" ضحايا محزنة بين التشرّد والعوز المادي والديون التراكمه.

## الهند تنهض كقوة عالمية في

## مجال الشركات الناشئة

■ ترجمة عدنان علي

وفقاً لأحدث تقرير صادر عن مكتب معلومات الصحافة، فإن الهند قد رسخت مكانتها كواحدة من أكثر البلدان المنظمة للشركات الناشئة حيث احتلت المرتبة الثالثة كأكبر مركز للشركات الناشئة على مستوى العالم، ويضم النظام البيئي لريادة الأعمال في البلاد أكثر من 100 شركة ناشئة بقيمة تزيد على مليار دولار وأكثر من 157 ألف شركة ناشئة معترف بها، ومن اللافت للنظر ان هناك مديرة واحدة على الأقل في ما يقارب من نصف هذه الشركات الناشئة، مما يسلط الضوء على الدور التحولي الذي تلعبه المرأة في تعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي.

ولحد تاريخ 25 كانون الأول 2024 تم الاعتراف بـ 157066 شركة ناشئة من قبل وزارة تعزيز الصناعة والتجارة الداخلية، وتم تسجيل 759303 مستخدماً على البوابة، بينما توجد لدى أكثر من 73000 من هذه الشركات الناشئة المسجلة مديرة واحدة على الأقل.

ويسلط تقرير النظام البيئي للشركات الناشئة الهندية الضوء على كيفية استفادة الشركات الناشئة الهندية من التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين والانتزنت لمعالجة التحديات المحلية والعالمية. وتعرض ثقافة الابتكار المزدهرة هذه من خلال الحاضنات والمسرعات وشبكات الإرشاد القوية، مما يخلق نظاماً بيئياً مميّزاً يربط القضايا الشعبية بالحلول الحديثة، لقد خضعت روح المبادرة في الهند لتحول كبير على مدار العقد الماضي. فقد برزت مدن مثل بنغالور و حيدر أباد ومومباي ودلهي، كمراكز للابتكار، مما يوفر بيئة مواتية للشركات الناشئة لتزدهر.

وتعد بنغالورو، التي يشار إليها دائماً باسم وادي السيليكون في الهند، موطناً لبعض الشركات الناشئة الأكثر نجاحاً في البلاد، بما في ذلك فليبيكار وأو لا وسوموغي. كما أصبحت حيدر أباد، ببنيته التحتية القوية لتكنولوجيا المعلومات ومبادراتها مثل تي هاب، منارة لرواد الأعمال في مجال التكنولوجيا. وفي الوقت نفسه، توفّر مومباي العاصمة المالية إمكانية وصول لا مثيل لها الى شبكات التمويل والأعمال، ونمت لديها لتصبح مركزاً للشركات الناشئة متعددة القطاعات. ولعبت الحكومة الهندية دوراً محورياً في رعاية نظام الشركات الناشئة. تقدم



الربا او ما يطلق عليه شعبياً "الفايز" بات افة اجتماعية واقتصادية خطيرة فتكت بشرائح واسعة من مجتمع ديالى اسوة بمحافظات العراق الاخرى دخل المواطن بشكل عام الى جانب غياب البرامج والخطط الاقتصادية الرصينة لحفظ التوازن المالي والاقتصادي بين افراد المجتمع.



ديون "الفايز" تسببت بالكثير من حالات الانتحار والطلاق وتشريد عوائل باعت منازلها لسداد الديون الخيالية المتركمة عليها الى جانب التبعات الاجتماعية السلبية والنفسية والصحية التي اصابت الكثيرين وفتكت بحياتهم. ويضطر المواطن أحياناً إلى الاقتراض ممن يمتلكون الأموال وفق ما يسمى بـ"الفايز"، على أن يتم تسديد الأموال على دفعات بفائدة عالية، لكنها سرعان ما تتحول إلى أزمة لعجزهم عن سدادها، فيتضاعف المبلغ عليهم. الناشط المدني ماهر السعدون أكد وخلال احصائيات متكاملة لجوء الكثير



# الحكومة المحلية تعزو ذلك إلى قلة الإطلاقات المائية وتطالب بزيادتها أهالي ذي قار: مياه الشرب بلون أخضر وذات رائحة كريهة

## ■ مصدر مسؤول يحذر من ارتفاع معدل الإصابات السرطانية

□ ذي قار / حسين العامل



يشكو أهالي محافظة ذي قار ومنذ نحو أسبوع من تغير مثير للقلق في لون مياه الشرب مصحوبة بطعم ورائحة لا تتسجم مع معايير المياه الصالحة للاستهلاك البشري، وفيما عزت دائرة الماء ذلك إلى رداءة نوعية المياه في المصادر المغذية لمحطات التصفية ودعت وزارة الموارد إلى زيادة الإطلاقات المائية، ربط مصدر مسؤول ارتفاع معدل الإصابات السرطانية بزيادة نسب التلوث في المحافظة.



وكشف عدد كبير من الأهالي الذين تواصلت معهم (المدى) عن تلوث وتغير نوعية المياه في معظم مناطق محافظة ذي قار ولاسيما في مركز مدينة الناصرية والقضية الشطرة والغراف والإصلاح وسيد نخيل، مؤكداً أن المياه التي تصنف كمياه شرب لا تصلح حتى للغسيل بسبب تلوثها ورائحتها وتغير لونها المائل إلى اللون الأخضر وأحياناً إلى الأصفر الداكن.

ويأتي التغير المقلق في نوعية المياه عقب إعلان دائرة الموارد المائية في ذي قار عن رفع الإطلاقات المائية في نهر الغراف المغذي لمعظم مشاريع الماء في المحافظة من ٨٨ متر مكعب / الثانية إلى ١٠٥ متر مكعب / الثانية، وعلى ما يبدو أن زيادة الإطلاقات المائية كانت على حساب نوعية المياه إذ يقول مدير ماء ذي قار أحمد عزيز (المدى) أن المياه الواردة إلى محافظة ذي قار وعبر نهر الغراف هي مياه ذات لون متغير ما استدعي ذلك اتخاذ إجراءات عاجلة لتدارك الأزمة.

وأوضح عزيز أن "أزمة تغير لون المياه

بدأت منذ منتصف الأسبوع المنصرم وقد تواصلنا مع الحكومة المحلية التي تواصلت بدورها مع وزارة الموارد المائية حول تحسين نوعية المياه وحالياً هناك بوادر وإجراءات لحللتها لكنها لم تحل بصورة نهائية حتى الآن".

ورجح مدير دائرة الماء أن "تشهد الأيام القادمة انفراجاً، مشيراً إلى أن المياه وإن كانت بلون مغاير يقلق المواطنين إلا أنها غير ملوثة"، منوهاً إلى أن "الفحوصات المخبرية الخاصة بدوائر الماء والبيئة ودائرة الرقابة الصحية ومختبرات وزارة الإسكان والأعمار والبلديات لم تكشف عن تلوث مقلق على حد قوله".

ويجد عزيز أن "تغير نوعية المياه ناجم عن تحلل نباتات عضوية غير ضارة في الخزين المائي لدى وزارة الموارد المائية"، لافتاً إلى أن المياه التي جرى إطلاقها لتعزيم الإطلاقات المائية في ذي قار هي من الخزين المائي. وعن الإجراءات التي اتخذتها دائرة الماء لتدارك المشكلة قال عزيز أن "الدائرة

اعتمدت زيادة مراحل الغسيل العكسي والعمل على إعادة المرشحات إلى وضعها الطبيعي وإضافة مواد كيميائية ضمن الحد المسموح به كالكلور والثلث ومواد أخرى تدخل ضمن عملية التعميم".

وكشف مدير ماء ذي قار عن افتقار دائرته إلى مرشحات لمعالجة تغيير لون المياه كون مثل هذه المرشحات غير معتمدة في عمليات التصفية والتعميم المعمول بها، مؤكداً أن "عمليات مراقبة وفحص المياه متواصلة في جميع المراحل ومن عدة جهات للتأكد من عدم تلوثها". ومن جانبه يرى مستشار محافظ ذي قار لشؤون المواطنين، حيدر سعدي، أن هناك تناسباً طردياً بين تلوث المياه وارتفاع معدلات الإصابة بمرض السرطان وأوضح في تصريح اعلامي تابعته (المدى) أن ملف المياه يعد من الملفات الشائكة، إذ تتأثر الإطلاقات المائية سلباً بسياسة دول المنبع، وأضاف أن "تراجع الإطلاقات المائية في ذي قار أدى إلى ارتفاع نسب التلوث والملوحة في المياه وهو ما رفع معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية في



المحافظة، ناهيك عن نفوق أعداد كبيرة من الحيوانات كالجاموس والإسمك".

ومن جانبه أعلن نائب محافظ ذي قار ماجد حميد العتايي عن مفاتحة وزارة الموارد المائية رسمياً حول زيادة الإطلاقات المائية لتدارك مشكلة تلوث المياه. ودعا العتايي في بيان صحفي تلقى (المدى) نسخة منه الوزارة إلى زيادة الإطلاقات المائية في نهر دجلة وروافده داخل المحافظة التي تعاني من تراجع في مناسيب المياه.

وأشار العتايي إلى أن "المحافظة سجلت ارتفاعاً بنسب التلوث نتيجة انخفاض الواردات المائية التي أثرت سلباً على جودة مياه الشرب الواصلة إلى دور المواطنين"، مشدداً على أهمية معالجة ملف المياه وتقليل الأضرار الحاصلة في مناطق نئاب الأنيهر كما هو الحال في ذي قار".

وكانت مدير الموارد المائية في ذي قار المهندس هاشم محبب قاسم أفاد في (مطلع كانون الأول ٢٠٢٤) بأن "الموقف المائي أخذ بالتحسن إذ ارتفعت المناسيب في الفرات إلى ٦٩ متر مكعب / الثانية

فيما ارتفعت في نهر الغراف إلى ١٠٥ متر مكعب / الثانية ضمن حدود محافظة ذي قار".

وامهلت الحكومة المحلية في ذي قار في (اواخر كانون الأول ٢٠٢٤) وزارة الموارد المائية مدة شهر واحد لمعالجة ملف المياه الذي يواجه جملة من التحديات في المحافظة، وفيما أشارت إلى مشروعين وزاريين متلكنين وعدم تخصيص مشروع اروائي للمحافظة منذ ٢٠٠٨، طالبت بتخصيص مشاريع اروائية اسوة ببقية المحافظات.

وكانت ادارة محافظة ذي قار حملت وزارة الموارد المائية يوم (١١ تشرين الثاني ٢٠٢٤) مسؤولية توقف مشاريع مياه الشرب في عدد من اقصية ونواحي المحافظة، فيما عزت دائرة الموارد المائية ذلك إلى تدني الإيرادات والتجاوزات الحاصلة على عمود نهر الغراف. وسبق لإدارة محافظة ذي قار أن حذرت في يوم (٢٢ تشرين الأول ٢٠٢٤) من كارثة بيئية واقتصادية ناجمة عن شح المياه في المناطق الزراعية، وفيما توقع

تعرض ٥ وحدات إدارية إلى كوارث ونزوح سكاني في حال لم تجر المعالجة الفورية لأزمة المياه، طالبت وزارة الموارد المائية بتشكيل غرفة عمليات مشتركة مع المحافظة.

وكان مصدر بيئي في محافظة ذي قار كشف (مطلع آب ٢٠٢٤) عن جفاف ٨٥٪ من مساحات الأهوار في المحافظات الجنوبية الثلاث، محذراً من مخاطر الجفاف على حياة السكان المحليين والتنوع الأحيائي.

فيما كشفت دائرة الهجرة والمهجرين في ذي قار في يوم (٢٨ تشرين الأول ٢٠٢٤) عن تسجيل نحو ١٠ آلاف عائلة نازحة من مناطق الأهوار ومناطق أخرى التي تعرضت للجفاف والتصحر والتغيرات المناخية، وفيما أكدت تقديم معونات إغاثية لـ ٩٦٠٠ عائلة من العوائل المتدورة، أشارت إلى ظروف خاصة حالت دون استكمال عملية حصر النازحين في قضائي الإصلاح وسيد نخيل.

وشهدت محافظة ذي قار خلال الاعوام الاخيرة تقليص كبير في مساحات الخطة الزراعية نتيجة الأزمة المائية التي تمر بها البلاد، إذ جرى تحديد حصتها للوسم الشتوي الحالي بـ ١٣٧ ألف دونم بعد أن كانت خلتها تقدر بنحو ٥٠٠ ألف دونم قبل بضع سنوات.

□ متابعة / المدى

أعلنت مديرية بيئة كركوك أمس الاثنين، عن معاودة العمل في مصنع أسمنت كركوك بعد تنفيذ أعمال الصيانة اللازمة، والتي تضمنت تطبيق المعايير البيئية في الملوثات ومعالجة المرسبات الخاصة بالغبار. وقال مدير بيئة كركوك علي عز الدين خورشيد في تصريح صحفي إن مديرية البيئة كانت قد أصدرت قراراً سابقاً بوقف العمل بسبب وجود مخالفات بيئية. وأضاف أن المديرية، بالتعاون مع ممثل الدائرة الشمالية، قامت بزيارة إلى مديرية معمل أسمنت كركوك لمتابعة التزام المصنع بتطبيق المعايير البيئية وضمان تنفيذ الأعمال التي أدت إلى توقف المعمل. وأوضح خورشيد أن الزيارة الرقابية البيئية للمعمل جرت بعد إتمام أعمال الصيانة والتأهيل من قبل إدارة المعمل، حيث تم أخذ قياسات لنسبة الملوثات المطروحة في الهواء (TSP) بهدف تقييم عمل النشاط الصناعي والتأكد من مطابقتها مع المعايير البيئية المطلوبة، كما تم ملاحظة صيانة وحدات المعالجة والمرسبات الخاصة بانبعاث الغبار. وأشار إلى أن التزام المعامل والشركات في كركوك بعدم تلويث البيئة يساهم في تقليل ملوثات الهواء وتحسين البيئة بشكل عام. وقررت مديرية بيئة كركوك غلق المعمل التابع لوزارة الصناعة والمعادن في ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٤، بعد عدم امتثاله للمعايير البيئية، وفرضت حينها غرامة مالية قدرها ٤٥٠ مليون دينار بسبب تلوث الهواء الناتج عن انبعاث الغازات الضارة. وجاء قرار الإغلاق بعد تظاهرات احتجاجية من أهالي ناحية ليلان بسبب تأثير التلوث على صحتهم. ويُعتبر معمل أسمنت كركوك الذي أنشئ عام ١٩٨٠ من قبل شركة يابانية واحداً من أكبر معامل إنتاج الأسمنت في العراق والمنطقة الشمالية. وكان المعمل في وقت سابق من بين المعامل التي امتازت بجودة إنتاجها ولكنها كانت تمثل مصدراً لتلوث البيئة نتيجة لانبعاث الغازات السامة من أبراجها، مما تسبب في أمراض للسكان المحليين في أطراف كركوك والقرى المتاخمة.

## الداخلية تفعل قريباً خدمة «بطاقتك الوطنية في بيتك»

□ متابعة / المدى

أعلنت وزارة الداخلية، أمس تسجيل ٩ ملايين شخص في البطاقة الوطنية خلال ٢٠٢٤، مشيرة إلى أن خدمة «بطاقتك في بيتك» ستفعل قريباً لجميع العراقيين. وقال مدير عام دائرة البطاقة الوطنية الموحدة اللواء الحقوقي أحمد العموري في تصريح صحفي تابعته «بغداد اليوم»، إن «عام ٢٠٢٤ شهد الكثير من الإنجازات بشأن مديريتنا، حيث أصبح اسمها مديرية الجنسية والمعلومات بدلاً من مديرية شؤون البطاقة الوطنية»، مبيناً أنه «تم تسجيل ٨ ملايين و٨٤٨ ألفاً و ٢٧ شخصاً في نظام المعلومات المدني الخاص بالبطاقة الوطنية خلال ٢٠٢٤». وأضاف، أن «عدد المسجلين الكلي منذ بداية المشروع في ٢٠١٥ إلى يومنا وصل إلى ٤٢ مليون و٨١ ألفاً و١٦٦ شخصاً في نظام المعلومات المدنية». مشيراً إلى أن «عام ٢٠٢٤ شهد افتتاح مواقع التسجيل المركزي في بغداد وعموم المحافظات والتي بلغ عددها ١٩ مركزاً تسجيلياً». وأكد أن «هذه المراكز ستتيح للمواطن التسجيل في البطاقة الوطنية مع تسجيل كافة الالقاعات الحياتية الخاصة به وبالعائلة بغض النظر عن محل سكنه أو محل تسجيله»، لافتاً إلى أن «هذا الإجراء أنهى فعلياً معاملات نقل نفوس المواطنين بين المحافظات وذلك لانتفاء الحاجة، وسهل على المواطن من خلال هذه الخدمة الكثير عبر تخفيف الجهد وكذلك الإعياء المالية من خلال مراجعتها ومحافظات أخرى التي يكون محل تسجيله فيها». وبين أنه «لا ضرورة لنقل قيود أو سجلات المواطنين بين المحافظات، ما دامت هذه مواقع التسجيل قد فتحت في عموم محافظات العراق»، لافتاً إلى أن «خدمة بطاقتك في بيتك ستفعل العام الحالي، أي أن المواطن الراغب في عدم الذهاب إلى الدائرة المسجل فيها، فإنه سيتم إكمال البطاقة الوطنية الصادرة له في منزله». ونكر أن «هذه الخدمة ستفعل خلال هذا العام وستكون متاحة لجميع المواطنين»، موضحاً أن «خدمة المحطة المتحركة التي أطلقت عام ٢٠٢٤ قد تم لها ٢٣٢٤٧ مواطناً، كما شهدت أيضاً تقديم ٧٨٢٣ مواطن من الراغبين في المستشفيات وكذلك دور الإيواء والرعاية الاجتماعية للكبار ودور الأيتام».

## وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة

### إعلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع (العجلة) المبينة تفصيلها ادناه بالمزايدة العلنية وفق احكام قانون بيع وإيجار أموال الدولة بيع رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ (المعدل) الى كافة المواطنين فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة (ديالى) للاطلاع على التفاصيل مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة (٢٠٪) من القيمة المقدرة وسيكون موعد المزايدة العلنية في فرع عقارات الدولة في محافظة ديالى في الساعة العاشرة صباحاً في اليوم التالي لانتهاء مدة الإعلان البالغة (٣٠ يوماً) ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة بنسبة (٢٪) من البذل وكافة المصاريف وإذا وافق يوم المزايدة عطلة رسمية او يوم (جمعة أو سبت) تكون المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة.

### المدير العام

نوع العجلة	رقم العجلة	القيمة التقديرية	الاوصاف
كيا صول	٣٣٣٥١٠	٢٥٧١٠٠٠٠ خمسة	العجلة لون نفضي بحالة جيدة جداً الترينشة
ستيشن موبيل	٢٠١٩	وسبعمائة وستون	الحاشية غير موجودة والمرآة الوسطية مخلوطة

## وزارة الداخلية / الدائرة القانونية محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

### إعلان

إلى المتهم الهارب المفروض (علي صدام حمد عباس) لما كنت متهم وفق احكام المادة (٥ ق.ع. د) وبما ان محل تواجدك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الإعلان على ان تحضر امام هذه المحكمة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا الإعلان في محل اقامتك ومقر عمك وتجب عن التهمة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجري محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك أينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة وإلزام المواطنين الذين يعلمون بمحل تواجدك اخبار السلطات عنك وفق المادة (١٩) من قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم (١٧) لسنة ٢٠٠٨.

رئيس محكمة قوى الأمن الداخلي الثانية للمنطقة الثالثة

## إعلانات

+ 964 7809144160  
+ 964 7709992499  
+ 964 7708080800  
+ 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

## إعلان بيع مستهلكات للمرة الثانية تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة الى قطاع الرعاية الصحية الأولية في الرصافة عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في الخامس عشر اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية:

- 1- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٥ باسم المشترك في المزايدة.
- ٢- تأمينات بمبلغ (٢٠٪) (٣٠٨,٠٠٠) ثلاثمائة وثمانية الف دينار لأمر القطاع بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب القطاع بموجب وصل أمانات.
- ٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة ٢٪ أجور خدمة.

المدير العام / وكالة

## إعلان

### الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

تعلن الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية عن إعلان تمديد المناقصة المرقمة 88 / 2024 / SUP 87 ليكون موعد الغلق الجديد ٢٨/١١/٢٠٢٥ بدلاً عن ١٤/١١/٢٠٢٥ والذي تم الإعلان عنها عبر الموقع الإلكتروني:

www.kimadia.gov.iq





**نقى المفكر الروسي ألكسندر نازاروف عقد "صفقة" بين موسكو وواشنطن تتضمن مقايضة رئيس النظام السوري السابق بشار الأسد بنظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والمساعدة في التخلص من النفوذ الإيراني في سوريا مقابل وقف الدعم الغربي لأوكرانيا .**  
**كما اعتبر أن "خيانة" الجيش السوري للأسد هي التي عجلت بسقوط نظامه . وقال نازاروف: "روسيا لا تمتلك القوة الكافية لتعويض غياب دعم بشار الأسد من قبل إيران وحزب الله، وأعتقد أن خيانة أو تقاعس الجيش السوري وعدم رغبته بالقتال هي التي فاقت أي أسباب أخرى لسقوط النظام".**

## المفكر الروسي ألكسندر نازاروف:

# الدولة السورية لم تعد موجودة . . وموسكو لا يمكن أن تقايض الأسد بزيلينسكي !



- في غضون أشهر قليلة سيبدو عام 2024 بالنسبة لنا هادئاً للغاية بالمقارنة بعام 2025
- «ترامب هو الذي يريد إزاحة زيلينسكي وليس بوتين»
- «أنقرة تلقت ضربة شديدة تتجلى في تزايد فرص الأكراد بإنشاء دولتهم في سياق انهيار سوريا»
- «كرة النار في الشرق الأوسط بدأت في التدهور»

لم يلاحظ من كان يقف بجانبه، أو أنه ببساطة لم يتعرف على الرئيس الأسد، ونجح رد فعله بعدم السماح لشخص غريب بالدخول، وليست هناك حاجة لمطالبة حراس الأمن بمعرفة السياسة الدولية".

وأعتبر أن منح اللجوء للأسد ولعائلته لأسباب إنسانية، وليست سياسية، هو "بادرة تجاه السلطات الجديدة في سوريا. فاللجوء السياسي هو في جزء منه أداة للمواجهة والضغط، وفي مباشر بالقمع ضد النظام الحاكم، وفي رأي المتواضع أن موسكو قررت أن تترك الباب مفتوحاً، كما أن الأسد لا يلعب أي دور هنا".

كما استبعد قيام موسكو بتسليم الأسد، لأن هذا الأمر "لا يتوافق مع مكانة القوة العظمى التي تدعيها روسيا، وأسحوا لى أن أنكرتم بأن روسيا هي الدولة الوحيدة في العالم التي تجرأت على منح اللجوء، لا توجد دولة في العالم أكثر موقوتية وأماناً من روسيا".

### ترامب لن يكمل فترته الرئاسية

من جهة أخرى، اعتبر نازاروف أن موسكو تتعامل بحذر وعدم ثقة مع عودة دونالد ترامب لرئاسة الولايات المتحدة، رغم أن الكرملين لا يقول ذلك علانية. وأضاف: "إن خطط إيلون ماسك لاستيلاء القمر أو المريخ هي أمر أكثر تواضعاً وواقعية مقارنة بالعديد من نوايا ترامب المعلنة. ومن السابق لأوانه الحكم على مدى قدرته على تنفيذها، وعلينا أن ننظر التجارب الأولى في هذا المجال. يبدو لي أنه إما سيقتل، أو ستتسبب الدولة العبيقة في انهيار اقتصادي مفتعل، وعندما يخرج الناس إلى الشوارع، سيتم تنظيم انقلاب. أنا بعيد كل البعد عن الاعتقاد بأن الدولة العبيقة في الولايات المتحدة توقفت عن المقاومة".

وأعتبر أن لدى ترامب "خطط عظيمة، بما في ذلك تلك المتعلقة بأوكرانيا، ولكن حتى تلك خطته في أي من المجالات يمكن أن تكون كافية لتصفيته. وقد أعلنت موسكو مرارا وتكرارا أنها غير معنية بتجميد الحرب، وعلى هذا الأساس فإنني أشكك في إمكانية تحقيق ذلك. برغم من أنه لا يمكن استبعاد ذلك كإجراء مؤقت".

وأضاف: "أما بالنسبة لإيران، فيبدو لي أن امتلاك السلاح النووي هو وحده القادر على وقف السيناريو الذي نتفذه أحد الضباط بمنع الأسد من مرافقة بوتين خلال توجهه لإلقاء كلمة، فضلا عن منح موسكو اللجوء الإنساني وليس السياسي للأسد".

ورى نازاروف على ذلك بقوله "العلاقة بين بوتين والأسد لا تحمل أي أسرار أو معاني خفية كما تدعي الصحافة العربية. ولقد أنهشتني تفسيرات الحادث المتداول الذي قام فيه حارس أمن بوتين بمنع بشار الأسد من الوصول إليه، وأميل إلى رؤية سوء فهم غير مقصود. فوجه الأسد معروف للجميع في الدول العربية، لكن خارج حدودها، لا يعرفه الناس العاديون. كما أن حارس أمن الأسد، على سبيل المثال، لا يعرف وجه رئيس منغوليا".

وأضاف: "زيارة بوتين تم الإعداد لها في سرية وفي ظل ظروف طرئة، وأعتقد أن حارس أمن عادي ربما لم يكن يعرف مسبقا المكان الذي سيسافر إليه ومن الذي سيقابله هناك. ربما كان جديداً، أو

إعادة هيكلة، فقد تم إلغاء كل شيء بما في ذلك الحدود. وقدرة الساسة الذين وصلوا إلى السلطة في سوريا على الاتفاق مع الأقليات، ورغبتهم أو قدرتهم على الإبقاء على الحدود القديمة في ظل عدوان الجيران، هي ما سيحدد ما إذا كان سيتم تشكيل إمارة دمشق السنوية استناداً إلى حدود الاستيطان السنوي، أو ما إذا كانت الدولة السورية الجديدة ستكون قادرة على الاقتراب من حدود الدولة القديمة".

وتابع بالقول "لو كنت مكان الحكومة السورية الجديدة، لبذلت قصارى جهدي لإقناع الروس بالبقاء وربما زيادة تواجدهم في اللاذقية، وإلا فسيتكون من الصعب إقناع العلويين بأنهم أمنون كجزء من سوريا الجديدة، وبالتالي فالشعور بانعدام الأمن سيؤدي إلى إنشاء ميليشيا خاصة بهم عاجلاً أم آجلاً، وعلى الأرجح اندلاع صراع مسلح مع دمشق".

وأعتبر نازاروف أن "اتحاداً فيدراليا يتمتع بصلاحيات واسعة من الحكم الذاتي هو الشكل الأكثر ملاءمة للوضع الحالي في سوريا. وهذا ما كانت موسكو تنصح به الأسد لفترة طويلة بلا جدوى، وربما كان عناده هو السبب وراء عدم إمكانية إنقاذ البلاد والنظام".

وأضاف: "بالنظر إلى ماضي هيئة تحرير الشام، لا أؤمن حقاً بإمكانية إنشاء نظام علماني بما يتضمنه ذلك من معجزات التسامح تجاه الأقليات الأخرى. (على الرغم من أنني سأكون سعيداً إذا كنت مخطئاً). رغم أن بعض تصريحات الحكومة الجديدة يمكن تفسيرها بشكل إيجابي، كذلك فإن الدمار الذي لحق بالبلاد لا يسمح لنا بالتفاؤل، ونظراً للأزمة الاقتصادية العالمية الشوكية، فإن الحياة ستصبح أسوأ، وسوء الأوضاع المعيشية يشجع التطرف لدى كل من المعارضة والمعارضة، ما يؤدي إلى تحفيز المعارضة. وفي هذا الصدد، أختفي أن احتمالات إحياء داعش "ممكناً جداً".

وتابع نازاروف: "بالمنااسبة، فإن تغيير الحدود، بدءاً من سوريا - لا سيما إذا نجح الغرب في تدمير إيران وتقطيع أوصالها- سيؤثر على جميع دول المنطقة. وكلها -مع استثناءات نادرة- هي دول مصطنعة، ستنهار في الأزمات مثل بيت كارثوني".

### العلاقة بين بوتين والأسد

ويرى مراقبون أن موسكو كانت تتعامل مع الأسد كـ "موظف" لديها وليس كرئيس دولة مستقلة، بل دليل تهبشبه دوماً من قبل بوتين، وهو ما تجلّى خلال زيارة الأخير إلى قاعدة حميميم عام 2017، حيث قام أحد الضباط بمنع الأسد من مرافقة بوتين خلال توجهه لإلقاء كلمة، فضلاً عن منح موسكو اللجوء الإنساني وليس السياسي للأسد.

ورى نازاروف على ذلك بقوله "العلاقة بين بوتين والأسد لا تحمل أي أسرار أو معاني خفية كما تدعي الصحافة العربية. ولقد أنهشتني تفسيرات الحادث المتداول الذي قام فيه حارس أمن بوتين بمنع بشار الأسد من الوصول إليه، وأميل إلى رؤية سوء فهم غير مقصود. فوجه الأسد معروف للجميع في الدول العربية، لكن خارج حدودها، لا يعرفه الناس العاديون. كما أن حارس أمن الأسد، على سبيل المثال، لا يعرف وجه رئيس منغوليا".

وأضاف: "زيارة بوتين تم الإعداد لها في سرية وفي ظل ظروف طرئة، وأعتقد أن حارس أمن عادي ربما لم يكن يعرف مسبقا المكان الذي سيسافر إليه ومن الذي سيقابله هناك. ربما كان جديداً، أو



المحتلمين في الشرق الأوسط وإفريقيا، ولكن يجب أولاً كسب الحرب وإحلال السلام، لذلك، فلا مشكلة في التخلي الآن عن هذه القواعد. وإذا فازت روسيا في الحرب مع الغرب، فلن تكون هناك مشكلات في إيجاد مكان لقواعدنا في المنطقة. أما إذا خسرت، فلن تحتاج إليها على أي حال".

### سوريا الجديدة لا تشبه نفسها

وحول إمكانية تحول سوريا إلى دولة إسلامية، قال نازاروف: "في رأيي أن سوريا بعد استقلالها كانت دولة مصطنعة، لم يكن وجودها ممكناً إلا تحت سلطة حديدية لنظام قمعي. والآن، لم تعد الدولة السورية موجودة. والدولة الجديدة، حال نشأتها، لن تستمر في ممارسة تقاليد الدولة السابقة. ومن حيث جذرية التغييرات، يمكن مقارنة الوضع الراهن بتحول بيزنطة إلى الإمبراطورية العثمانية، أو تحول الإمارات العربية في الأندلس إلى المملكة الإسبانية. لا يهم أن السوريين السنة عاشوا في سوريا من قبل، المهم أن المكون الديني والعرقي الرئيسي الرائد قد تغير، ولتقطع التقليد".

وأضاف: "سوريا الناشئة الآن هي دولة جديدة ذات حدود جديدة، وتخضع في كامل التسلسل الهرمي ونظام العلاقات بين المجموعات العرقية والطائفية لعملية



ونقطة ضعف بالنسبة لروسيا أكثر من كونها رصيدا مفيداً، وفي حالة نشوب حرب مع حلف "الناتو" (كما هو مرجح بعد هزيمة أوكرانيا)، فإن هذه القواعد ستصبح على الفور أهدافاً يصعب الدفاع عنها ويمكن أن تدفع هيئة الأركان العامة إلى تحويل الموارد إلى مسرح غير مهم للعمليات".

وأضاف "لا تمتلك روسيا أسطولاً قادراً على مواجهة أسطول الناتو في البحر



ونقطة ضعف بالنسبة لروسيا أكثر من كونها رصيدا مفيداً، وفي حالة نشوب حرب مع حلف "الناتو" (كما هو مرجح بعد هزيمة أوكرانيا)، فإن هذه القواعد ستصبح على الفور أهدافاً يصعب الدفاع عنها ويمكن أن تدفع هيئة الأركان العامة إلى تحويل الموارد إلى مسرح غير مهم للعمليات".

وأضاف "لا تمتلك روسيا أسطولاً قادراً على مواجهة أسطول الناتو في البحر

وأوضح بقوله: "الكل يعلم أنه منذ عام 2015، كانت روسيا مسؤولة عن الشق الجوي من الحرب، بينما لعب شركاء سوريا الآخرون الدور الرئيسي على الأرض. لذا فمن الواضح أن الاتهامات الموجهة إلى روسيا ليست في الاتجاه الصحيح، كما أن أهمية سوريا بالنسبة لموسكو وواشنطن أقل بألف مرة من أهمية ما يحدث في أوكرانيا، وسوريا أقل بكثير من أن توضع في الاعتبار مقابل أوكرانيا. ونتيجة الحرب بين روسيا والغرب عموماً ستكون نهاية أو موت الجانب الخاسر، وهو ما لن يتقرر في سوريا، وإنما في أوكرانيا أو أوروبا. وعلى هذه الخلفية من الممكن إهمال العامل السوري".

وتابع نازاروف "علوة على ذلك، فإن التأكيد على أن روسيا قد ترغب في تجميد نشاطها في أوكرانيا على طول خط المواجهة الراهن مقابل سوريا هو أمر مثير للضحك. فروسيا لا تسعى إلى الاستيلاء على الأراضي، وتمتلك مساحة من الأرض أكبر من أي دولة أخرى في العالم، لكن، وبالحديث عن الأراضي، فإن الأراضي الروسية التاريخية في أوكرانيا أكبر بثلاثة أضعاف مما استعدناه بالفعل حتى اللحظة".

### تكرار السيناريو السوري في إيران

كما تحدث نازاروف عن إمكانية تكرار السيناريو السوري في إيران، مستعيماً بخطاب لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، قال فيه إن "تحرير" الشعب الإيراني أقرب مما يتصور الكثيرون.

وأضاف: "أعتقد أن إيران تستعد لتكرار السيناريو السوري، لكن مع بعض التغييرات، بمعنى أن التركيز سينصب على إسقاط النظام من الداخل، وليس على عدوان عسكري واسع النطاق".

وتابع نازاروف: "أرى أن إسرائيل ستحاول تدمير قيادة البلاد، وبعد ذلك، وفقاً لخطة إسرائيل والولايات المتحدة، كما أتصورها، من المتوقع حدوث انتفاضة شعبية تحت قيادة عملاء غربيين، مع احتمال نشوب حرب أهلية والمزيد من تفكك الدولة. ووصف إيران سيأتي بعد -وليس قبل- الإطاحة بالنظام، كما هو الحال في سوريا".

وحول الانسحاب المفاجئ والمكثف للقوات الروسية عقب سقوط نظام الأسد، قال نازاروف: "ليس لدي أي معلومات عن خلفية تحركات الجيش الروسي في سوريا وعن مستقبل القواعد العسكرية الروسية على الأراضي السورية. ومع ذلك، أعتقد أن القواعد الروسية في سوريا، في هذه المرحلة، تشكل عبئاً

### أنقرة فوجئت بسقوط الأسد

ويرى مراقبون أن موسكو ربما تعرضت لـ "الخداع" من قبل أنقرة، على اعتبار أن الثانية لم تلتزم بمسار أستانا ودعمت المعارضة التي أسقط نظام الأسد المدعوم من موسكو.

لكن نازاروف اعتبر أن "تركيباً نفسها لم تكن تتوقع مثل هذه النتائج في سوريا. فرغم أن بعضها يصيب في مصلحة أنقرة، لكنها تلقت ضربة شديدة تتجلى في تزايد فرص الأكراد في إنشاء دولتهم في سياق انهيار سوريا، وهو ما تؤكده التصريحات التركية شبه اليومية حول ضرورة الحفاظ على وحدة سوريا، والاستعداد للمشاركة في قمع الأكراد".







الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## الحرب في الرواية العراقية: وجهة نظر اجتماعية (1-2)



لاهاي عبد الحسين

العراقية التي رصدت الحرب العراقية الإيرانية حيث اهتم الروائي العراقي بنظره بتسجيل صور البطولة والإقدام، والروح المعنوية العالية، وأظهر الطبيعة الإنسانية اللاعادية للمقاتل العراقي. استشهد الكاتب برأي للكثور محسن الموسوي الذي كتب مقدمة لكتاب "قصص تحت لهيب النار"، وهو الكتاب الذي ضم مجموعة من القصص التي فازت بجائزة قاسية صدام آنذاك حيث أكد على ذات المعاني التي أوردها عبد الحسين في كتابه، كتب الموسوي عن هذه القصص "أنها أوجدت عند المتخصص حساسا استوعبت من خلاله أجواء الحرب، ومشكلاتها، وأنها غاصت في روح الإنسان العراقي، في شموخه وتصديه، وفي تضحيته وفدائه، وفي حركته ولوعته، وفي تفانيه وبساطته..." على وجه العموم، بدأ رأي عبد الحسين متماهيا مع توقعات النظام، ومتطلباته بالتطابق مع ما عبر عنه رسميا. ظهر بعد ما يقرب من ثلاثين عاما الناقد أحمد حميد الذي عبر عن رأي مختلف في كتابه "مدونة العنف في العراق: بحث روائي لأربعة عقود مدوية" (2023) والذي راجع فيه عددا من الروايات التي صدرت منذ الستينيات حتى عام 2003. وجه الكاتب نقداً حاداً لكل من كتب عن الحرب العراقية الإيرانية، ويحكي عن الدمار الذي سببته على الصعيدين المادي والمعنوي، واصفا الحرب بأنها "مقبرة الحياة". وأضاف حميد قائلًا إن أولئك الكتاب الذين تماهوا مع النظام أنكروا الواقع وساهموا في التضليل على الحقيقة. يعبر حميد عن تعجبه لعدم اهتمام النقاد بروايات ظهرت آنذاك في ظل النظام السابق ممن أوردت الحقيقة كما في رواية "الحفافات" (1985) لحمود جنداري. وصف الروائي في هذه الرواية كيف قتل الآلاف من الجنود والبراتب وهم في خنادقهم "من أصبحوا طعاما للضواري". يحكي الروائي شاكر الأنصاري - حسب حميد - في روايته "الواح" (1995) عن جندي هرب من العسكرية، ولكنه بعد صدور قرار بالعودة عن الهاربين من الخدمة في الجيش لتلافي حكم الإعدام، بيد إنه يلقي مصيره المحتوم في واحدة من الهجمات المتبادلة بين الطرفين، العراقي والإيراني. ويعرض حميد لرواية "الحرب في حي الطرب"

وجهة نظر اجتماعية.

يبدو من المناسب مراجعة موقفين نقديين فيما يتعلق بقضية الحرب في الرواية العراقية لا بد من التوقف عندهما قبل الاسترسال بتقديم الروايات ذات العلاقة. تمثل الرأي النقدي الأول بكتاب "في قصة الحرب: دراسة نقدية"، للناقد علي عبد الحسين، والذي صدر عام 1984 عن دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة والإعلام في العراق. راجع الناقد الروايات العراقية المنشورة في الفترة التي سبقت الحرب العراقية الإيرانية، والروايات التي نشرت بعدها، وأثناءها. توصل علي عبد الحسين إلى فكرة مفادها أن مشاركة العراق في الحرب العربية ضد إسرائيل عام 1967 والاهتمام بالحرب الأهلية في لبنان أنتجت رواية تتأسى لحال الجنود والمراتب، وتستذكر عويل الأمهات، ولهفة الزوجات، ولوعة الأخوات. كما كان ما عرف بالنكسة التي نجمت عن حرب 1967 أن عززت روح اليأس والقنوط، وعبرت عما أصاب العرب من مشاعر سوداوية. استعاد الكاتب العراقي كما يرى عبد الحسين حيويته بعد حرب 1973 التي تميزت بارتفاع ملموس في مستوى المعنويات نتيجة النصر الذي حققته الجيوش العربية آنذاك، وكسر صورة الجيش الذي لا يقهر. ولكن الناقد يعبر عن رأي مختلف فيما يتعلق بفرأته للرواية

وحتى العرقية في البلاد آنذاك، وفيما بعد.

يذكر الوردى على صعيد آخر كيف أن حرب البلقان التي حدثت عام 1912 بين جيوش أوروبا بين بلدان بلغاريا واليونان وصربيا والجبل الأسود من جهة، والجيش العثماني من جهة أخرى ألحقت هزيمة منكرة بالجنود الأتراك جعلتهم يهربون من ساحة المعركة، لا يلبثون على شيء حتى أنهم لهول الرعب الذي انتابهم نتيجة الهزيمة صاروا يطلقون النار على بعضهم البعض. هذا ما تفعله الحروب، وهذا ما يقوله عالم الاجتماع الذي يتعالى على البيانات الرسمية والإعلامية التي تجتهد لصنع صورة مزيفة، وغير صحيحة عما هو عليه الحدث، بحق. وناخذ من كتاب "أسطورة الأدب الرفيع" للوردي رسالته للأدباء بأن لا ينشغلوا بالشكليات اللغوية، ولا يهتموا برصد الأخطاء النحوية، ويكفوا عن اتخاذ مواقف باردة ولا أبالية تجاه جمهور قراءهم ومتابعيهم. ويبدو أن هذا ما حدث بعد عقود على إطلاق رسالة الوردى إذ بدأ أن هناك كتابا وروائيون انشغلوا بالرأي العام أكثر من انشغالهم بتصحيح أخطائهم اللغوية والنحوية مما يمكن أن يقوم به محرر جيد أو مصحح متنق لصنعتة. لعل غزارة الإنتاج وتنوعه الذي طبع القصة والرواية العراقية هو ما يؤهلها للمراجعة والنظر من

كما يوجد "حديثو النعمة" من المترجمين من ظروف التغيير الاقتصادي والسياسي، يمكن القول إن هناك "حديثو المهنة" ممن دخلوا ميدان العلم وحصلوا على عمل فيه بصيغة وطبقة حكومية أو غير حكومية بحكم الحصول على شهادة علمية بظروف مرتبكة. وسرعان ما وجد أمثال هؤلاء أنفسهم بمكانة تتطلب منهم إبداء الرأي أو المشورة فكان عليهم أن يقولوا قولا ما. ولما كان هؤلاء لم يتأهلوا حقيقة بعد بحكم حداثة التجربة، ومحدودية المعرفة والإطلاع، فقد يقولون ما لا يتأهلون له، أو يختارون طريق التبسيط كترديد مقارب للتسطيح. يعيبون على سبيل المثال ميدان العلم الذي يتخصصون فيه محدوديته، وكأنهم الحجة فيه. ولو كانوا من أصحاب الحجة، وإن كانت متواضعة، لقدموا الدليل على ذلك، وهذه من أجدبيات ما يتطلبه الرأي العلمي. لا يدرك هؤلاء أنهم عندما يعيبون على ميدان العلم جانباً، ويكتفون بذلك دون تقديم ما يعزز رأيهم إنما يطعنون بمصادقية تأملهم. وإن بطول بهم الأمد حتى يدركوا انطفاء وهج الشهادة التي حصلوا عليها مما فشلوا في تمثيلتها بالعمل المخلص الدؤوب، وليس بالتأهلي والتفاخر الأجوف، فحسب. ويقع ضمن هذا الميدان القدرة على دخول ميادين جديدة تغذي العلم وتنعشه وتفتح بوابات لتوسعة آفاق فهمه ومساهمته لتعميق الوعي ونشر ثماره الخيرة.

على صعيد القصة والرواية كجزء من علم الاجتماع الأدب باعتباره فرع من فروع علم الاجتماع يلاحظ أن من يعتبرهما "أداة تحليلية"، أو "وثيقة سوسيو تاريخية" إنما يرتكب خطأ جسيماً. القصة أو الرواية وبخاصة العراقية في الواقع لا تزيد على أن تكون شهادة مجردة للمتلقي يتمتعون بالرؤية والبصيرة، ويتمكنون بسبب ذلك من رصد مشاهد يحتاج البحث العلمي الاجتماعي إلى جهد أكبر، ومنهجية أكثر تحديداً للتقاطها وتوثيقها. كتاب القصة والرواية ليسوا علماء اجتماع، وليسوا باحثين، ولا يدعون بذلك. وعليه، علينا ألا نحملهم ما يزيد على طاقتهم. من جانب آخر، تقدم كتاب القصة والرواية على البحث الاجتماعي بسبب القدرة على رصد مشاهد متنوعة مستفيدين من

ترامب يؤدي اليمين الدستورية وهو مدان؛

## تداعيات غير مسبوقه على الديمقراطية الأمريكية



محمد علي الجديري

في سابقة تاريخية، سيؤدي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب اليمين الدستورية كرئيس للولايات المتحدة رغم إدانته الجنائية. وهذا الحدث يثير تساؤلات عميقة حول مرونة النظام السياسي الأمريكي وقدرته على التعامل مع تحديات غير مسبوقه. في مايو 2024، أدانت هيئة محلفين في نيويورك ترامب بـ34 تهمة جنائية تتعلق بتزوير سجلات الأعمال، مما أدى إلى إنهاء محاكمة استمرت لأسابيع. ورغم هذه الإدانة، لا يوجد في الدستور الأمريكي ما يمنع المجرم المدان من الترشح لأعلى منصب في البلاد. فالدستور يشترط فقط أن يكون المرشح مواطناً أمريكياً بالولادة، لا يقل عمره عن 35 عاماً، ومقيماً في البلاد لمدة 14 عاماً على الأقل. لكن أداء اليمين الدستورية من قبل رئيس مدان يعد سابقة خطيرة، وقد يعزز الاتجاه نحو التشكيك في المؤسسات القضائية، مما يهدد الثقة في النظام القانوني. وكما قلنا فمن الناحية الدستورية، لا يوجد نص يمنع شخصاً مداناً بجناية من الترشح أو تولي الرئاسة. الدستور يشترط فقط أن يكون المرشح مواطناً أمريكياً بالولادة، لا يقل عمره عن 35 عاماً، ومقيماً في البلاد لمدة 14 عاماً على الأقل. لكن أداء اليمين الدستورية من قبل رئيس مدان يضع المؤسسات الأمريكية أمام تحديات قانونية غير مسبوقه. بما في ذلك أسئلة حول العفو الرئاسي. إذا أدى ترامب اليمين وهو مدان، فإن أحد الخيارات التي قد يلجأ إليها هو إصدار عفو رئاسي عن نفسه. ورغم أن هذه الخطوة ستكون مثيرة للجدل وغير مجربة تاريخياً، إلا أن القانون لا يمنع الرئيس من استخدام سلطته للعفو عن نفسه. مع ذلك، فإن المسألة قد تصل إلى المحكمة العليا، حيث سيكون القرار سابقة قانونية تؤثر في مستقبل النظام القضائي الأمريكي.

إدانة ترامب وعودته إلى البيت الأبيض قد تضعف موقف الولايات المتحدة على الساحة الدولية. سيكون من الصعب على رئيس مدان بجريمة جنائية أن يطالب دولاً أخرى باحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون. كما أن العلاقات مع الحكومات التقليدية قد تتوتر بسبب عدم اليقين المحيط بالإدارة الجديدة. وسواء اعتبرنا هذه اللحظة انتصاراً للديمقراطية أو نذيراً بتحول خطير، فإن أداء ترامب لليمين الدستورية وهو مدان بجريمة جنائية سيبقى حدثاً استثنائياً في التاريخ الأمريكي. يبقى السؤال الأهم: هل تستطيع الديمقراطية الأمريكية تجاوز هذه العاصفة والحفاظ على أسسها؟ الأيام المقبلة وحدها ستكشف عن الإجابة.

المسيحيون العراقيون ..

## بين البيروني و فقهاء التّزمت اليوم



رشيد الخيزون

وحزب، حتى أنتبه ذلك العهد، وأوقف نشاطها حينها(الضواف، سجل نكرياتي).

لا أحتشد كل ما يعترض فتوى الخطيبين من التاريخ، بل أكتفي بشواهد منها ما فسره، قبل ألف عام، العالم للمسلم أبو الرّيحان البيروني (ت: 440هـ)، الذي لو أخذ بما تفضل به لؤلئت من آرائه دفاتر التسامح والتّعايش بين البشر، وبرز الإسلام خارج التعصب، فللتبصير أسباب نزولها وقولها، قال البيروني مفسراً الأنايم المسيحية:

«اسم الأيوبة والبنوة، فإن الإسلام لا يسمح بهما إذ الولد والابن في العربية متقاربا بمعنى؛ وما وراء الولد من الوالدين، والولادة منفية عن معاني الأيوبية، وما عدل لغة العرب يتسع لذلك جداً، حتى تكون المخاطبة فيها بالأب قريبة من المخاطبة بالأسيد؛ وقد علم ما عليه النصارى من ذلك، حتى إن منّ لا يقول بالأب والابن فهو خارج عن جملة منتمهم؛ والابن يرجع إلى عيسى بمعنى الاختصاص والأثرة؛ وليس يقصر عليه، بل يعدوه إلى غيره، فهو الذي يأمر تلاميذه في الدّعاء بأن يقولوا: يا أبانا الذي في السّماء. ويخبرهم في نعي نفسه إليهم، بأنه ذاهب إلى أبيه وأبيه؛ ويفسر ذلك بقوله في أكثر كلامه عن نفسه، إنه ابن البشر(تحقيق ما للهند، فعل البيروني مثل ذلك مع الصابئة، عندما أشير إليهم بعبد الكواكب، فزهبهم من ذلك.

قبل ما أتى به البيروني، يرى المؤرخ والمفسر الموسوعي أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت: 310هـ) في تفسيره لأية: "وقالت النصارى المسيح ابن الله (التوبة أو براءة: 30): "الإله القديم جوهر واحد يعم ثلاثة أقاليم: أباً والداً غير مولود، وابناً مولوداً غير والد، وزوجاً منتبجة بينهما" (مجمع البيان في تأويل أي القرآن). كذلك كتب الحسن الطبرسي(ت: 548هـ) في تفسيره، بما لا يختلف عن سلفه الطبري: «لم يقولوا بثلاثة آله، ولكنهم يقولون إله واحد ثلاثة أقاليم: أب وابن وروح القدس (...). وقد شبهوا قولهم جوهر واحد ثلاثة أقاليم، بقولنا سراج: واحد ثم يقول: ثلاثة أشياء، دهن وقطن ونار وشمس

ابن قيم؛ لكنّ ماذا يفعل من يمثل أبي حنيفة، فقيه أهل العراق، عندما اختلف عن بقية أئمة المذاهب الإسلاميّة، بدخول غير المسلمين المساجد، حتى دخواهم الكعبة(ابن قيم، نفسه)، وابن قيم أورد ذلك ناقداً لأبي حنيفة، لأنّه قاس على صلاة نصاري نجران داخل المسجد النبوي(ابن هشام، السيرة النبوية).

إذا أخذ تحذير مفتي الديار العراقيّة، وإمام مسجد أبي حنيفة، حيث يردد الإمام منذ السنة الثمانين ومئة من الهجرة، وتضاف لتحذيراتها تصريحات خطيب الجمعة بالنجف صدر الدّين القانجي، يكون مسؤولو الدولة العراقيّة، من العهد الملكي، إلى يومنا هذا، كفاراً لأنهم قدسوا النهائي للمسيحين، في كتائبهم، بداية من الملك فيصل الأوّل(ت: 1933) إلى رئيس الوزراء محمد شياع السّوداني، الذي حضر قداس الميلاذ ببغداد، مروراً بعبد الكريم قاسم(قتل: 1963).

إنّ بناء الأوطان، وحمايتها من الكراهية، وبالتالى من موجات العنف، وعبث الجماعات المسلحة الشّريفة بالأرواح، يحتاج إلى خطاب ديني معتدل، إنساني في نغمته، فالذين وجد لصالح وخدمة الناس، لا العكس، ورجال الدين اليوم، بخطابهم المتشدّد، المغمض ببث الكراهية، والعزلة للشّركاء في الوطن الواحد، يجعلون العكس، أي: الناس في خدمة الدّين، وبما أنّ الدّين يقدّم بهذا الخطاب العنفي، فقد تحول الناس إلى خدم لرجال الدّين، وعلى حد ما نقل عن الخليفة الرّابع الإمام عليّ بن أبي طالب(أقبل: 40هـ: "هَذَا الْمَرْءُ إِنَّمَا هُوَ خَطُّ مَسْئُورٍ لِلدِّينِ، لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ، وَلَا يَدُّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ، وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرَّجَالُ" نهج البلاغة، خطبة رقم: 123)، ويبقى لرجال الدّين كيف ينطقونه، بلسان المودة واللين أو بلسان الكراهية والتّزمت.

فما حصل من تفجيرات كارثية طالت المسيحيين العراقيين ببغداد واصلح، في أيام الأحاد خصوصاً، وأيام الأسبوع كافة عموماً، كانت البداية بخطاب أشبه عنفا بخطاب من نكرنا، لا اظن يحمل أصحاب هذا الخطاب شيئاً من المروءة، عندما يضحون بالعنف في النفوس، ولا عنف أشد من الصدور عن جارك، وابن مولك في فرحه وترحه.

هذا، وكنا نعتقد أنّ الألف عام الفاصلة بين البيروني ومهدي أحمد الصّيدعي؛ تؤخّذ بنظر الاعتبار للتّقدم لا للتّأخّر. أعود متذكراً بما قاله الفقيه سفيان الثوري(ت: 161هـ)، ولعل إمام جامع أمّ طبول، يحفظ للثوري تقديراً وتجيلاً، قال: "إنما العلم عذبة الرّخصة من ثقة، فأما التّشديد فيخسسه عذبة الرّخصة من ثقة، فإنا التّشديد فيخسسه كل أحد"(ابن عبد البرّ، بيان العلم وفضله)، أود سؤال المختفين بالصد عن المسيحيين، في أعيادهم، ماذا يفسرون ويقولون وهم يرون الكنائس ملأى باللاجئين المسلمين، خلال اجتياح المغول لبغداد، وحشود الطالبيين اللجوء ببلدان الغرب؛ هل هؤلاء كفروا لأنهم دخلوا بيوتاً يُقال فيها: "قالت النصارى عيسى ابن الله"، ولم يعضوا للتفسير والتأويل مكانها، ولاختلاف الطوائف كما ما اعتقدوا بالاقانيم الثلاثة؟



## يرى أنه ركز على البحث في إمكانات السطوح وتقنياتها مع الحرص على البعد الإنساني

# د. صبيح كلش: لوحاتي تجسد آلام الإنسان العراقي وتستحضر قضاياها

حاوره/ علاء المفرجي

”

ولد الفنان صبيح كلش في مدينة الكحلاء التابعة لمحافظة ميسان، ماسة الجنوب ونزح مع عائلته إلى بغداد حيث عاش في منطقة الصرافن ونشأ وسط العوائل الفقيرة التي هجرت قراها لتعمل في المدن - حبه للرسم بدأ في فترة مبكرة وكان في صباه مولعا برسم الوجوه وخاصة وجوه الفلاحين والمتعبين.. كانت دراسته الأكاديمية في كلية الفنون الجميلة ببغداد وحصل على شهادة البكالوريوس في الرسم عام 1974، واصل بعدها عمله في الصحافة العراقية كمصمم ورسام كما حصل على عدة جوائز عن مشاركاته بمعارض داخل وخارج العراق، منها جائزة معرض الرابطة الدولية (أياب)..

”

السعيد أبا روجيا ومرشدًا حكيمًا، إذ شجعتني على المضي قدما، ومهّدت لي الطريق نحو معهد الفنون الجميلة في بغداد، مؤسسا لبذور إبداعي التشكيلي. وبعد التحاقني بمعهد الفنون الجميلة، توسع أفق معرفتي وعمق إحساسي بالتشكيل، فصرتُ عضواً فاعلاً في جمعية الفنانين التشكيليين ونقابة الفنانين العراقيين، وبدأت منذ عام 1970 أشارك في المعارض المحلية التي تقيمها الجمعية ووزارة الثقافة والمؤسسات الفنية ، وقد صقلت هذه المشاركات خبرتي وصقلت رؤيتي، فلم أنقطع عن حمل ريشتي ولا عن التجريب، حتى خلال فترة دراستي في كلية الفنون الجميلة ببغداد، حيث حازت أعمالي على استحسان النقاد والمهتمين بالشأن الفني والثقافي ، هذا التواصل المستمر مع المشهد الفني والبيئة الثقافية أثرى تجربتي وصقل موهبتي، حتى غدوت مؤهلاً لخوض تجارب أوسع، فسافرت لإكمال دراساتي العليا في مجال الفنون .

هل كان حلمك أن تدخل (البوزار) أو أن تدرس في السوربون يوماً؟

في حقيقة الأمر، لم تكن دراسة الفنون في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة (البوزار) في باريس حلمًا رسمته بوضوح في مخيلتي منذ البداية، ولا كان الالتحاق بجامعة السوربون غاية سعت إليها في بادئ الأمر ، لقد كان خروجي من العراق أشبه بهروب من واقع مرير أقل كاهلي، ولم أكن حينها قد قرّرت بعد أيّ وجهة ستحتضن خطاي.

حصلت على تأشيرات متعددة لدول أوروبية مختلفة، ومنها ألمانيا والدنمارك والسويد وفرنسا وإيطاليا ، استهللت رحلتي بمدينة ميونخ الألمانية، ثم انتقلت إلى كوبنهاغن في الدنمارك، دون أن أجد هناك استقراراً يضيء الطمأنينة على روحي التوّاقة إلى قضاء إبداعي أرحب.

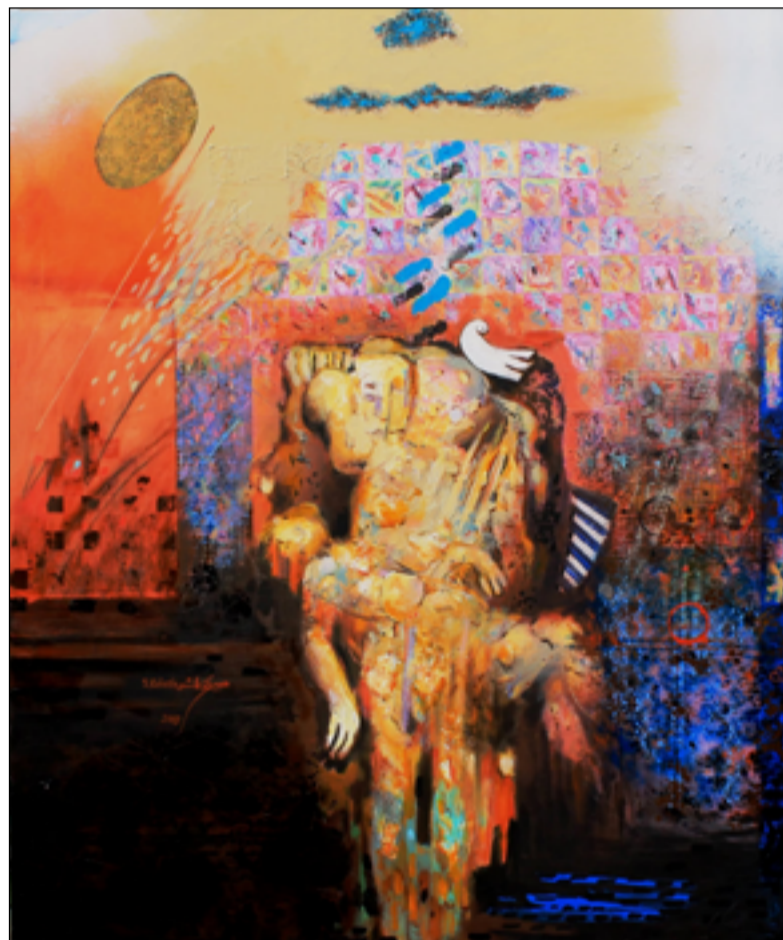
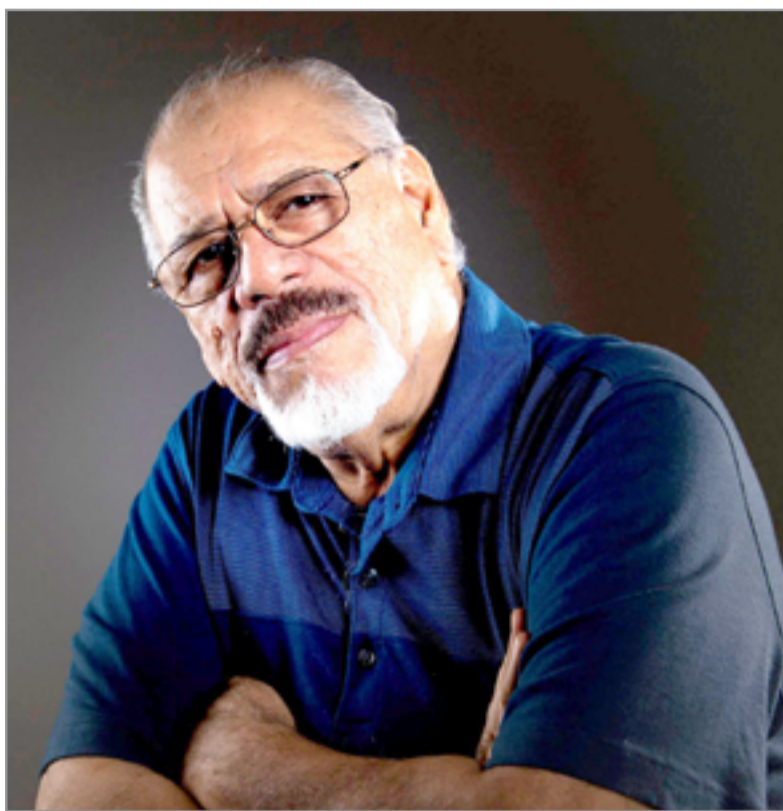
وعندما وصلت إلى باريس، شعرت للمرة الأولى بأنني أبصرت النور والثقافة في آن معا ، كانت المدينة بمثابة "مرسى" أرخيت عند شواطئه "حبال سفينتي" ، فوجدت فيها بعض الأصدقاء العراقيين الذين سبقوني للدراسة: الفنان فيصل العبيبي، والراحل الفنان صلاح جيا، والفنان نعمان هادي، والفنان غسان فيضني.

في تلك الفترة تزامن وصولي مع فتح باب التقديم للدراسة في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس (École Natio-nale Supérieure des Beaux-Arts)، المعروفة اختصاراً بـ "البوزار" . إن هذه المؤسسة تُعدّ من أعرق المعاهد الفنية في أوروبا، إذ تأسست في عهد لويس الرابع عشر، وتخرّج فيها العديد من أعلام الفن التشكيلي العالمي.

كان الالتحاق بالمدرسة خطوة عملية للبقاء في فرنسا والحصول على إقامة قانونية، إذ كان الانتساب إلى مؤسسة تعليمية شرطاً آنذاك، مما أتاح لي حرية الدراسة والإقامة في بلد فتح لي أفاقاً جديدة على العالم. قضيت في البوزار خمس سنوات دراسية نهلت خلالها من ينابيع الفن الأوروبي، وتعرّفت على مدارس فكرية وجمالية مختلفة. وفي العراق كانوا تعادل شهادة البوزار بـ دبلوم عال، بينما في بلدان عربية أخرى كسوريا ومصر كانت هذه الشهادة تعادل الدكتوراه بعد البكالوريوس. وعلى إثر ذلك، دعفني طموحي العلمي والفكري إلى الالتحاق بجامعة السوربون في باريس، وهي واحدة من أعرق الجامعات العالمية وأوفرها ثقافة وتراثاً وبعد سنوات بدرجة البكالوريوس والدكتوراه، لأضيف إلى خبرتي الفنية زادا أكاديميا وفكريا يثري تجربتي ويصقل موهبتي. لم يكن دخولي إلى البوزار أو السوربون حلماً مُسَقَّماً، بل كانت رحلة تصاحبها الصدف والحاجة والانفتاح على أفاق أوسع.

ما تأثير تجربتك هذه على عمك الفني فيما بعد، واعتني هل أثرت دراستك في هذين الصرحين العلميين، على صقل تجربتك الفنية؟

خلال دراستي في مدرسة البوزار، عدتُ لاستكشاف المنهج الأكاديمي الذي تلقينته سابقاً في معهد وكلية الفنون الجميلة ببغداد، ولكن هذه المرة بعمق أكبر وتفصيل أدق ، فقد أتيج لي هناك دراسة التشريح عبر الرسم المباشر للنماذج الحية، بما في ذلك الجسد البشري العاري، وهي تجربة لم تكن ممكنة في معاهد وكليات الفنون بالعراق. كما تعرّفت على تقنيات متنوعة للألوان والمواد، مستنداً إلى تجارب فنانين من مدارس فنية حديثة ومعاصرة، مما أفسح لي المجال للتجريب والإبداع في أساليب وخامات مختلفة. عززت هذه التجربة رصيدي الأكاديمي وأعدتني لتعليم الآخرين، كما ساهمت في بناء شخصيتي الفنية المتكاملة.



من خلال سياحة تاريخية في أعمالك، نجد انها تأثرت بالعديد من الفنانين العراقيين الذين كانوا بمثابة آباء لتجربة د. صبيح كلش؟

في بداياتي الفنية، كانت أعمالي ذات طابع أكاديمي واقعي، تسير على خطى أستاذي رحمه الله الفنان الراحل فائق حسن، وذلك نتيجة دراستي في كلية الفنون الجميلة ، لكنني وجدت نفسي، بشكل مفاجئ، مدفوعاً في رسم الموضوعات ثورية تتناول القضية الفلسطينية والقضايا الوطنية، وهو ما دفعني إلى ابتكار أسلوبية الخاص والمتميز في مشاركاتي بمعارض السبعينيات، وقد أطلقت على تلك المرحلة اسم "المرحلة الزرقاء" . تميّزت أعمالي آنذاك بشخص قويّة، ملثّمة، تعبيراً بأيديها وأجسادها الصلبة عن معان عميقة، كما وصفها الناقد شاكر حسن آل سعيد بـ "عارية عن كنهها".

بعد إتمام دراستي في فرنسا، حيث قضيت خمسة عشر عاماً فيها، تمكنت من التفاعل مع

العديد من الفنانين العالميين، وهو ما أتاح لي فرصة التعمق في تقنيات وأساليب الفن المتنوعة ، عند عودتي إلى الوطن الذي كان يمر بظروف صعبة نتيجة الحروب والحصار، واجهت العديد من التحديات فبدأت في مرحلة التجريب، فركّزت على البحث في إمكانات السطوح وتقنياتها المتعدّدة، مع الحرص على عدم التخلي عن البعد الإنساني في أعمالي ، ومع مرور الوقت، بدأ أسلوبِي يستقر ويتبلور، وبقي الإنسان حاضرًا بوضوح في لوحاتي، سواء تجلّى على شكل شخصٍ مهشمة ، محطمة ، أو ممسوخة ، لقد ظل الحس الإنساني العنصر الأبرز والمحرك الأساسي لفني، بما يعكس تجاربي الوجدانية وانعكاسات الواقع على ممارساتي الإبداعية .

أنت ملون بامتياز، هل ترى باللون عنصرًا أساسيا في بناء لوحتك، ولماذا تدرجت في استعمال الألوان خلال منذ السبعينيات وحتى الآن ؟

بالتأكيد يُعتبر اللون أساس العمل الفني في اللوحة، حتى لو استخدم لون واحد، إذ يظل عنصرًا جوهرياً في بناء الشكل والتكوين. ويُعدّ التدرج اللوني ضرورياً، إلى جانب أهمية الناعم والضاد وتحقيق الهارمونية في العمل الفني ، ومع ذلك، فإن التمايز و الاختلاف الحقيقي يكمن في طبيعة المواد المستخدمة، إذ تعتمد المواد والخامات في الفن التشكيلي وتتنوع، لتشكل بدوره أساس الأساليب الفنية المختلفة.

تردح لوحاتك بمواضيع إنسانية كثيرة ومهمة، ومنها المواضيع التي تخص الوطن، فكانت محنة الإنسان وبالأخص العراقي وما مر به من تعسف واضطهاد. كيف تجلّى ذلك في أعمالك؟

منذ طفولتي تشبّيت بروح إنسانية عميقة، فقد كانت مشاهد الفقر والجوع والحرمان تستدّر دموعي وتلهب عواطفِي، ولم تقف رحمتي عند البشر فحسب، بل شملت حتى الحيوانات الضالّة، إذ كنت أروي ظمأها بدافع فطريّ من الإحساس المرهف، لقد امتلأت روحي دائماً بعواطف جياشة نحو الإنسان، وتشربت نفسي بقضايا الإنسانية وحب لا يحده مدى لوطني وأرضي وشعبي.

ورغم قضائي خمسة عشر عاماً في فرنسا، لم تستطع تلك الغربة أن تطغى في داخلي لهيب الشوق إلى الوطن؛ فقد ظل همّي الأسمى أن أعود إلى ترابه وأخذه. إن هذا الإحساس العميق، المنقد في وجدان كل فنان مرهف الحس، انعكس بوضوح في أعمالي الفنية، ولا سيّما عند مواجهة وطني وشعبي وأحوال الاضطهاد والعنف الحكومي والإرهاب، وهو ما أعقب نكس من قتل وتشريد واقتلاع للجنود، على هذا النحو، جاءت لوحاتي تحفل صدى تلك المعاناة، زاخرةً بموضوعات إنسانية ووطنية متعدّدة، تجسد آلام الإنسان العراقي وتستحضر قضاياها، مصوّرة ما عايشته وروحي وما حملته من أحران وتطلعات وأمال.

خضت تجربة متفرّدة في إنشاء قنّاة على اليوتيوب تقدم من خلالها محاضرات في التشكيل وتقنياته والمسائل النظرية، ما الذي دفعك إلى ذلك، وانت مشغول بأمور إنجاز أعمالك الفنية، والتدريس؟

في فترة جائحة كورونا، كنت أدرّس الفن بإحدى الكليات الأهلية، وقد طلب منا تقديم المحاضرات عن بُعد. وبما أن التدريس في تلك الكلية كان باللغة الإنجليزية، إضافة إلى إجادتي للغة الفرنسية، وجدت في الأمر فرصة شيقّة واستثمرتها في إنتاج مقاطع فيديو تعليمية وورش فنية افتراضية لطلابي. راق لي هذه الفكرة وراودني التفكير في إمكانية تحويلها إلى مشروع يوفر دخلاً إضافياً، خاصة بعد تزايد الطلب على دروس خصوصية عبر الإنترنت. ومع الوقت، اكتسبت مهارات في تقنيات إنتاج الفيديو وطورتها، وحققت الفكرة نجاحاً ملحوظاً ، وعندما تقاعدت، سعت إلى جعل قناتي على اليوتيوب منصة ربحية، وواصلت



العمل عليها بحمد الله ، لكن لا أنكر أن هذا الجهد استنزف الكثير من وقتي وطاقتي، ما أثار إلى حد ما على مشروعِي الفني الخاص في رسومي ، ورغم ذلك، بذلت جهداً كبيراً لإيجاد توازن دقيق بين العمل على القنّاة واستمرار مسيرتي الفنية.

يشخص النقاد بتجسير بني الشكل والمضمون بإيقاع منتظم وبحساسية عالية، ففي الوقت الذي تعني فيه بشكل اللوحة، إلا أنك لا تنس المضمون الذي يهتم بالإنسان؟

هذا هو جوهر قضيتي ومرتكز أسلوبِي الفني؛ إذ ينطلق تفكيري أولاً من الموضوع الذي أحمله في ذهني، والذي خططت سلفاً لإبرازه . لذلك أقضي ساعات طويلة في رسومي، أسعى خلالها إلى بناء تكوين متناسك، تتضافر فيه الخبرة التراكمية والجهد الذهني والمهارات التقنية؛ إن هدفي الدائم هو تحقيق توازن دقيق بين الشكل والمضمون، بحيث لا يغطي الجانب الشكلي أو الجمالي البحث على الرسالة الإنسانية الكامنة خلف العمل. وبينما أقر بأن التجريد فن رفيع، فإنني أفضل أن يكون محملاً بقيمة إنسانية واضحة، فلا تتحوّل اللوحة إلى مجرد تمرين جمالي أو زخرفة تعلق على جدار. هناك الكثير من الفنانين .. محليين وعالميين .. يكتفون بإنتاج أعمال تجريدية تتجلى في حروف، أو زخارف، أو ألوان متداخلة، لكنها تفقر في أحيان كثيرة إلى مضمون يثري تجربة المتلقي. باختصار، أؤمن بأن اللوحة، كي تؤدي رسالتها وتخدم المتلقي، لا بد أن تتضمن موضوعاً هادفاً يتعاقب فيه الشكل مع المحتوى، فتحمل في طياتها روح الإنسان وقضيتها.

رغم توجّهك للفضاء العالمي، خاصة مع اطلاعك عليّة دراسة وممارسة، غلا أنك محلي بامتياز، من خلال الحدث والرمز الي تكتظ به أعمالك.. كيف توازن ذلك؟

إن توجّهي نحو الفضاء العالمي ينبع بالأساس من دراستي لتقنيات الفن الحديث واحتكاكي المباشر بالحركة الفنية العالمية، لا سيّما أثناء فترة دراستي وممارساتي العملية في فرنسا. غير أن هذه الخبرة العالمية لا تلغي أصولي الثقافية وهويتي العربية الإسلامية العراقية، بل على العكس؛ إنها تكسب عملي بعداً أكثر عمقا ، فأنا حين أستخدم هذه الأدوات والتقنيات الحديثة، أتناول بها قضايا ترتبط بواقع مجتمعي وجوهر قضيتي، مستلهماً رموزاً ودلالات متجذرة في تاريخ وحضارة بلادي ، هذه الرموز قد تكون متأصلة في التراث الثقافي أو الديني أو الاجتماعي، وهي التي تمنح أعمالي بعداً محلياً أصيلاً.

ما رايك بالجامعات الفنية التي سادت في المشهد التشكيلي العراقي، هل ترى أن لها دور أساس في دفع هوية الفن العراقي للواجهة، مع تنامي جدل الأساليب أم ترى أنها مجرد اصفاق لفنان ذرؤية واحدة؟

نعم، كان للجامعات الفنية التي ظهرت في المشهد التشكيلي العراقي دور فاعل في إبراز هوية الفن العراقي دولياً ، فقد ساهمت هذه التكتلات، مثل جماعة الرواد وجماعة بغداد للفن الحديث، في بلورة أساليب محلية متميزة، ودفعت بتنوع الخامات والأساليب البصرية إلى الواجهة ، هذا الانفتاح والجدل الأسلوبِي الناتج عنها عزّز الاعتراف العالمي بالفن العراقي، وأكّد على أصالة الهوية الفنية العراقية في سياق الحداثة وما بعدها.

بماداً تفسّر تقوّق التشكيل العراقي على قريته العربي، هل هو بسبب النشاط الموجود داخل العراق أم أنه فعل الفنانين العراقيين منذ نشأة الفن العراقي وظهور الحداثة؟

يتجلّى تقوّق التشكيل العراقي نتيجة تضافر عوامل عدة، منها الإرث الحضاري العميق للعراق، والنهضة الثقافية التي شهدتها منذ بدايات القرن العشرين، بالإضافة إلى التأسيس المبكر لمؤسسات فنية وصلات عرض ودعم رسمي، كلها عوامل ساعدت على بروز أجيال من الفنانين العراقيين الذين تفاعلوا مع الحداثة وأسهموا في تطوير أساليب متميزة، ما منحهم حضوراً سباقاً مقارنة بغيرهم في المنطقة.

كيف المشهد التشكيلي العراقي الآن ؟ يشهد المشهد التشكيلي العراقي في السنوات الأخيرة حالة من الانعاش والنمو، خصوصاً بعد تحسّن الوضع الأمني ، فقد ازدادت وتيرة المعارض العامة والشخصية، ونظمت مهرجانات فنية متنوعة، بالتوازي مع افتتاح عدد من القاعات وصالات العرض الجديدة في بغداد وبقية المحافظات، وقد جاء هذا الحراك نتيجة التفاتة من بعض المهتمين ووزارة الثقافة ودائرة الفنون العامة ودعم وسائل الإعلام المحلي، ما ساهم في تعزيز الحضور الفني العراقي وإتاحة الفرصة للفنانين لعرض أعمالهم أمام جمهور أوسع.





ذات يوم من أيام الكوميديا العراقية المتواصلة، وقبل أكثر من عشر سنوات كنت ومعى عشرات الآلاف من العراقيين ننظر بتعجب ودهشة إلى اللافئات التي امتلأت بها شوارع العاصمة بغداد والعديد من المدن العراقية، ويظهر فيها المرشح للانتخابات أياد جمال الدين يلوح للجماهير بيده، ثم شاهدها على الفضائيات يردد مع سعاد حسني "الحياة بقي لونها بمبي"، فالحياة معه بعد أن يجلس على كرسي البرلمان ستصبح وردي في وردي، تنتهي أزمة الكهرباء، ويتم اعتقال لصوص المال، وبناء المصانع الحديثة وافتتاح أرقى الجامعات، والقضاء على البطالة، بل ذهب به الحماس إلى أن يخرج ذات يوم على إحدى الفضائيات يطالب أمريكا بضرب إيران، ولأن الرجل شاطر يلعب بـ"الببضة والحجر" فقد أخذ يكيل المديح للدولة المدنية ويطالب بأن تأخذ المرأة مكانتها في المجتمع، غير أن الأمور لم تمض كما أراد لها الشاطرات أياد "فبعد أن قبض عشرات الملايين من الدولارات التي تدفقت على حملته الانتخابية، لم يستطع الحصول على كرسي البرلمان، وكان لا بد، إذن، من أن يطالب بالجنات الشعب العراقي لأنه فرط بعفوية بوزن وخفة أياد جمال الدين، فالرجل الذي ظل يتغنى بالعراق والعراقيين، خرج علينا ليطالب من إيران أن لا تترك العراقيين يتحدثون على هوام، وأن تستحقهم، وأن تملأ الأرض بدمائهم... فكيف تجرأ المواطن العراقي أن لا يحقق أمنية أياد جمال الدين ويمنحه كرسي البرلمان؟

عندما تلفت أياد جمال الدين، ووجد أن بغداد لم تمنحه كثر علاء الدين، قرر أن يعود إلى تكساس حيث شاهدها برندي الببضة الأمريكية والببلة السبوت ليخبرنا أن لعبة الساحر انتهت، فقد اكتشف أن دفاعه عن الشعب العراقي كان خطأ جسيماً لا بد أن يدفع العراقيون ثمنه غالباً. قد يقال الكثير عن أسباب تقلبات أياد جمال الدين إلا أن شتاتمه وعباراته المضحكة في الأيام الأخيرة، تكشف لنا المستور في شخصيته فالرجل الذي طالب ذات يوم من أيام عام 2010 بعدم تدخل الأحزاب الدينية في الشؤون السياسية للعراق وأن العراق يجب أن يكون دولة علمانية ومدنية، اكتشف بعد 14 عاماً أن المدنيين في العراق يجب أن يصلبوا ويحرقوا وتستباح دماؤهم، وقبل أن تسألني عزيزي القارئ لماذا يقفز أياد جمال الدين من حبل إلى حبل آخر؟، الجواب سنجده في الدولار، هذه العملة الخضراء التي يسيل لها لعاب الانتهازيين والوصوليين، هي التي تجعله هذه الأيام مازوماً محبطاً، فالرجل يعترف بما حصل عليه من أموال عام 2010 عندما أوهم العراقيين بأنه سينتسجح الهيئة العربية للمسرح (حرة). وكانت الهيئة العربية للمسرح شكلت لجنة مشاهدة للعرض المرشحة لاختيار الأفضل منها، وكان من بين أعضاء لجنة المشاهدة نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي، حيث وافقت اللجنة على خمسة عشر عرضاً ثلاث عشرة دولة من ضمنها العراق.

صدرت عن دار المدى القصصية الكاملة للكاتب والروائي الراحل حسن مطلق صاحب الروايتين المعروفتين "دايادا" و"قوة الضحك في اورا" وهي شاهد على تميزه في القصة، كما تميز في الرواية، القصص أغلبها لم ينشر سابقاً وقد جمعها وأعداه شقيقه الدكتور محسن الرمي في أربع مجموعات. يرى حسن مطلق أن القصة أرض خصبة لبذر الأفكار حيث يقول إن القصة مشروع لهمم العادة.

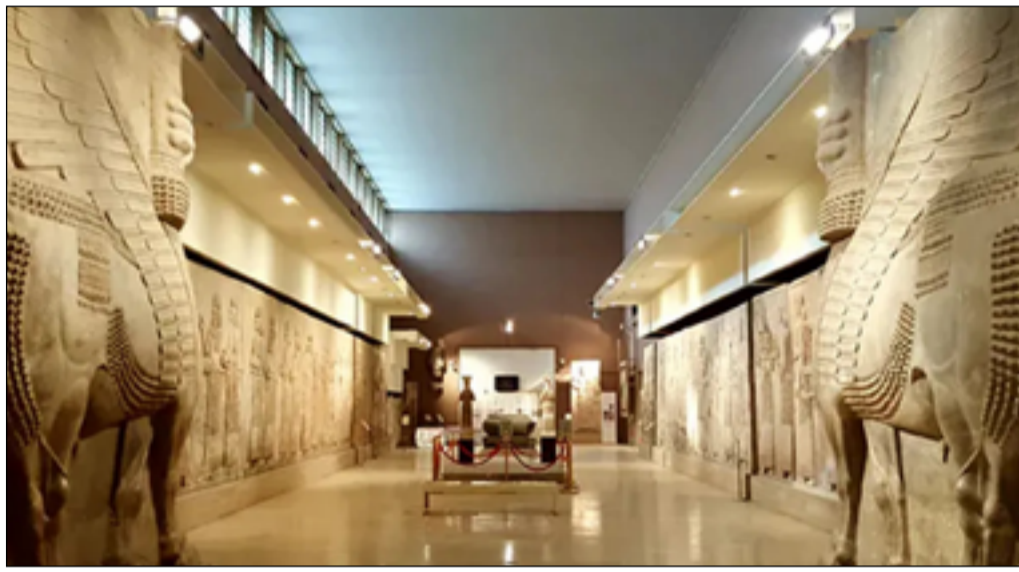


## أمير دوشي يقدم قراءة نقدية حول تغطية وسائل الإعلام الأجنبية لكارثة نهب المتحف الوطني

□ ذي قار / حسين العامل

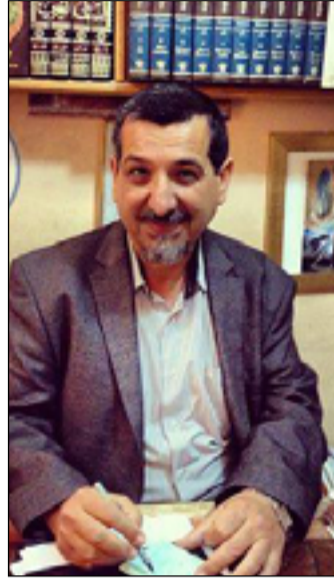
عرض الكاتب والمترجم العراقي امير دوشي وعبر 196 صفحة نماذج من تغطية وسائل الإعلام الأجنبية لكارثة نهب المتحف الوطني العراقي عام 2003، إذ تناول نموذجين من تغطية وسائل الإعلام أحدهما اعلام حرة لعب دوراً فعالاً في فضح بشاعة الكارثة وإيصالها إلى العالم أجمع، وأخر ملحق بماكينه الحرب يسوغ طعم الجريمة بذر المزيد من تابل التبريرات غير المهنية.

وفي حديث له (المدى) يقول الكاتب امير دوشي عن كتابه الموسوم (هل يستطيع الملحق أن يتكلم! - الصحفيون وعلماء الآثار الملحقون وكارثة نهب المتحف الوطني العراقي 2003) أن "الكاتب يعرض عدة نماذج من تعاطي وسائل الاعلام الأجنبية مع جريمة نهب المتحف الوطني العراقي"، مشيراً إلى أن "الإعلام الحر ساهم مساهمة كبيرة في فضح تنصل القوات الأجنبية من مهمة حماية الإرث الحضاري



للعراق وهو ما أرغم أصحاب القرار على اتخاذ تدابير عاجلة لتدارك آثار الكارثة". وأضاف دوشي الذي رافق العديد من بعثات التنقيب الدولية وبالمقابل نرى ان هناك اعلام ملحق بالجيش الأجنبية المشاركة بغزو العراق حاول ان يتستر على الجريمة، "مبيناً ان الشريعة الأكاديمية والثقافية لغزو عام 2003 التي قدمها نظام الصحفي العراقي في عام 2003".

ما لا يقل عن 170,000 قطعة إثارية سرقها النهابون)، فيما كتبت وكالة أسوشيتد برس، في (12 نيسان 2003)، "كنوز المتحف الآن غنيمة حرب: (كل ما يمكن حمله قد اختفى من المتحف). فيما كتبت إلينور روبسون، أستاذة في جامعة أكسفورد وعضو في مجلس كلية الآثار البريطانية في العراق، في نيويورك تايمز يوم (16 نيسان 2003)، (مناشدات الخبراء للبتناغون لم تنقذ المتحف: عليك أن تعود قروننا إلى السوراء، إلى الغزو المغولي لبغداد عام (1258)، لتجد عمليات نهب على هذا النطاق). فيما وصف بيوتر ميشالوفسكي، في مقال منشور في شبكة أخبار التاريخ، يوم (14 نيسان 2003) نهب متحف بغداد بوصمة عار: انقال ان "نهب متحف بغداد هو مأساة ليس لها مثيل في تاريخ العالم؛ يبدو الأمر كما لو أن متحف أوفيدزي أو اللوفر أو جميع متاحف واشنطن العاصمة قد تم محوها بضربة واحدة".



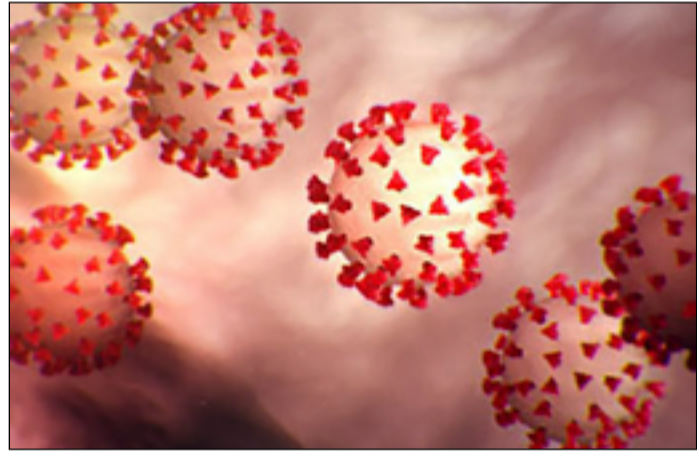
وعرض دوشي في كتابه نماذج مما تطرقت له الصحف الأجنبية إذ نشرت نيويورك تايمز في (13 نيسان 2003)، (النهبون يجردون متحف العراق من كنوزه: استغرق الأمر 48 ساعة فقط حتى تم تدمير المتحف، مع

## تخطت جولي ووينسلت .. من هي فرناندا توريس صاحبة أفضل ممثلة في غولدن جلوب؟



شهد حفل توزيع جوائز الغولدن غلوب، الـ 82، العديد من المفاجآت أبرزها فوز فرناندا توريس بجائزة أفضل ممثلة، رغم المنافسة الشرسة مع نجما هوليوود الكبار أنجلينا جولي وكيت وينسلت. فازت فرناندا توريس، بجائزة جولدن جلوب أفضل ممثلة في فيلم سينمائي، عن دورها في فيلم "انا ما ازال هنا"، وتدور أحداث الفيلم في البرازيل عام 1971، حيث تقع البلاد في حكم الديكتاتورية العسكرية، مما يجبر الأم على القيام بدور الأب لمنع تفكك العائلة بعد اختفاء زوجها في أعمال العنف الدائرة في البلاد. وشكرت فرناندا توريس، الداعمين على خشبة المسرح في فندق بيغري هيلتون، قائلة: "يا إلهي، لم أقم بإعداد أي شيء، لأنني كنت سعيدة بالفعل"، كما أهدت الممثلة البرازيلية، الجائزة لوالدتها الممثلة فرناندا مونتينيغرو، البالغة من العمر الآن 90 عاماً، والتي كانت على نفس المسرح منذ 25 عاماً، حيث تم ترشيحها عن دورها في فيلم "المحطة المركزية" عام 1998، والذي أكسبها أيضاً إيماءة لجائزة الأوسكار. كما تم ترشيح ياميلاندريسون عن فيلم "فتاة استعراضية"، وأنجلينا جولي عن فيلم "ماريا" ونيكول كيدمان عن فيلم "طفلة صغيرة"، وكيت وينسلت عن فيلم "لي"، وفي النهاية كان الفوز للبرازيلية فرناندا توريس.

## "الفايروس الصيني" هل يكرر سيناريو كورونا؟



تشهد الصين مؤخرًا ارتفاعًا كبيرًا في حالات الإصابة بفايروس HMPV، ما أدى إلى اكتشاف المستشفيات واتخاذ تدابير طارئة، وسط مخاوف عالمية من تكرار سيناريو كوفيد-19، الذي أدخل العالم في حالة من الشلل وفرض العزل على الملايين من البشر، مما كان له تداعيات صحية واقتصادية ونفسية على العالم أجمع.

وتأتي أنباء تفشي "فايروس الالتهاب الرئوي البشري" بعد 5 سنوات من ظهور فايروس كوفيد-19 - في مدينة ووهان الصينية، الذي تحول لاحقاً إلى جائحة عالمية أسفرت عن وفاة أكثر من 7 ملايين شخص حول العالم، بحسب الإحصاءات الرسمية، وربما تكون أعداد الوفيات أكثر بسبب عدم الإبلاغ

عن المرض في بعض الأماكن. إلا أن الفرق الأكثر أهمية بين كورونا وهذا الفايروس، بحسب الأطباء، فهو

## دراسة: التفكير الإيجابي يخفف ضغط الدم



أظهرت دراسة أجرتها جامعة جونز هوبكنز، أن "الأشخاص الإيجابيين، مقارنة بالمتشائمين، تعرضوا لنوبات قلبية أقل بنسبة الثلث"، فيما بينت دراسة أخرى أجريت في جامعة كانساس، أن "الأشخاص المتشائمين لديهم مناعة أفضل وكانوا أقل عرضة لأمراض ارتفاع ضغط الدم وحقان القلب". ولخت الأطباء، إلى أنه "ليس من الضروري أن يكون الشخص فرحاً وإيجابياً بمشاعره طوال الوقت، لكن يكفي أن يكون مبتهجا في الأوقات

الشتاء وأوائل الربيع، وتتراوح فترة حضانة الجسم له من 3 إلى 6 أيام. كما أنه، بحسب المعلومات المتوفرة، فالفايروس لا يأتي من الصين، حيث تم اكتشافه وإثباته لأول مرة في أوروبا عام 2001. وهو فايروس يصيب الجهاز التنفسي ويعتبر السبب الثاني الأكثر شيوعاً لالتهاب الشعب الهوائية لدى الأطفال. ويسبب الفايروس الصيني أعراضاً مشابهة للأنفلونزا أو الفايروس المخلي التنفسي أو كورونا، والتي تشمل الحمى والصداع والسعال وسيلان الأنف. ومعظم حالات العدوى تكون خفيفة. ومع ذلك، غالباً ما يتعين علاج الأطفال والأشخاص المصابين بالمرض سابقاً أو الذين يعانون من ضعف المناعة في المستشفى.

## نساء لوركا والسيرك تمثلان العراق بمهرجان المسرح العربي في مسقط

جواد الأسدي، الذي سيسلط الضوء على التصعد والتفكك في المجتمعات الإنسانية، ويرصد انهيارات المدن المتحضرة وتحويلها إلى رساد في نزعة وحشية قاسية لإبادة الناس وتهجيرهم من بيوتهم إلى منافي جديدة شديدة الوحشة والمرارة. وتابع البيان، أن "العراق سيشترك أيضاً بمسرحية (نساء لوركا) للفرقة الوطنية للتمثيل، المأخوذة عن نصوص لوركا، وهي من تأليف وإخراج عواطف نعيم، حيث تحكي المسرحية عن نساء يطمعن إلى ممارسة حياتهن دون قيود، والعرض دعوة إلى الحرية، كما يرد على لسان إحدى الشخصيات: (كيف لي أن احب ما لم أكن حرة). وكانت الهيئة العربية للمسرح، شكلت لجنة مشاهدة للعرض المرشحة لاختيار الأفضل منها، وكان من بين أعضاء لجنة المشاهدة نقيب الفنانين العراقيين جبار جودي، حيث وافقت اللجنة على خمسة عشر عرضاً ثلاث عشرة دولة من ضمنها العراق.

مهرجان الشارقة اللاحق". وتابع البيان، أن "المسار الثاني يتضمن



أعلنت وزارة الثقافة، عن مشاركة العراق بمهرجان المسرح العربي بدورته الخامسة عشرة، الذي سنتطرق لفعالياته من التاسع إلى الخامس عشر من شهر كانون الثاني الجاري في مسقط، بمسرحيتين للفرقة الوطنية للتمثيل هما (سيرك)، و(نساء لوركا). وذكر بيان للوزارة أن "العراق سيشترك في مهرجان المسرح العربي بدورته الخامسة عشرة الذي تتطرق لفعالياته من التاسع إلى الخامس عشر من شهر كانون الثاني الجاري في مسقط، بمسرحيتين للفرقة الوطنية للتمثيل هما (سيرك)، و(نساء لوركا)". وأضاف البيان، أن "العروض المسرحية المشاركة توزعت في هذه الدورة على مسارين: المسار الأول تتنافس فيه على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، فضلاً عن تكريم المسرحية الفائزة بافتتاح

## وفاة أكبر معمرة في العالم



توفيت أكبر معمرة في العالم اليابانية توميكو إيتوكا البالغة 116 عاماً، في مدينة أشيا حيث كانت تقطن. وقال رئيس بلدية أشيا في بيان إن إيتوكا أربعة أبناء وخمسة أحفاد، وتوفيت في 29 ديسمبر في دار المسنين حيث كانت تقطن منذ العام 2019. ولدت إيتوكا في 23 أيار/مايو 1908 في أوساكا بالقرب من أشيا، وصنفت أكبر معمرة في العالم بعد وفاة الإسبانية ماريانا برانياس موريرا في أغسطس 2024 عن عمر يناهز 117 عاماً. وعلق رئيس بلدية أشيا ريوسوكي تاكاشيما قائلاً "منحتنا السيدة إيتوكا الشجاعة والأمل طوال حياتها الطويلة". تنحدر إيتوكا من عائلة مكونة من ثلاثة أبناء، وكانت لاعبة كرة طائرة في شبابها، وشهدت حروباً وأوبئة وثورات التكنولوجيا. وأفاد بيان صحافي صادر عن مجلس المدينة أنها أحببت في شيخوختها الموز ومشروب كالبس الشعبي في اليابان المصنوع من خلال عملية تخمر لبني. وتشهد اليابان حالياً أزمة ديموغرافية مع تزايد عدد المسنين وتقلص عدد القوى العاملة، ما يؤدي إلى زيادة التكاليف الطبية والاجتماعية.